الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعـة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis- MOSTAGANEM
كلية الأدب العربي والفنون
Faculté de Littérature Arabe et des Arts
FLAA
كلية الآداب العربي والفنون
UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

قسم الدّراسات النّقدية والأدبيّة

دراسة كتاب

"دراسات في السّرد الحديث والمعاصر"

لأحمد عوين

مذكّرة مقدّمة لاستكمال إجراءات الحصول على شهادة "الماستر"

إعداد الطّالبة:
بن ساعد حنان

إشراف الدّكتور:
بن دحان عبد الوهاب

السّنة الجامعيّة: 2021/2020

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الإهداء

الحمد لله بمنه وكرمه، الحمد لله بفضله العظيم العزيز القدير ذو الرحمة الواسعة الذي وفقني لإنجاز هذا العمل ليكن خير دليل الأجيال القادمة والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة والسلام.

إلى الصدر الحنون الذي تثبت في أحضان آلامي وسكنت في أعماق أحلامي إلى النفس الطيبة التي عبدت دروب العلم والمعرفة، فتهلهل وجهها وان سطعت أساريرها، إلى أغلى وأعز إنسانة في الدنيا أمي الحبيبة.

إلى الذي زرع في نفسي بذور حب العلم وأسقاها بجهده إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه، ومن كان ولازال وسيبقى دوما مثلي الأعلى إلى الغالي أبي الحبيب. إلى أجمل باقة ورد إلى الشموع التي تنير لي دربي إلى إخوتي: بلقاسم وعبد الله.

إلى أخواتي: جهيدة، شعاعة، نعيمة، عائشة. إلى الكتاكيت: عبد الله، مروة، رميسة، ألاء، جميلة. إلى أعز هدية منحها الله لي والذي مشى خطوة بخطوة معي منذ دخولي إلى مساري الجامعي صديقي العزيز والمخلص: صديق

إلى أصدقائي الذين كانوا في هذا العمل: فاطيمة، جميلة، سمية، أمينة.

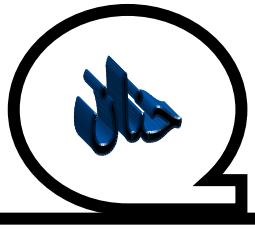

شكر وتقدير

الحمد لله ذو الفضل والمنة، الصلاة والسلام على رسوله أكرم الخلق وهادي الأمة.

اللهم لك الحمد كما ينبغي بجلال وجهك وعظيم سلطانك ولك الحمد والشكر بما أنعمت علينا من فضلك و وهديتنا وعلمتنا وأنرت بصيرتنا ويسرت مسيرتنا حتى تمكنا من إتمامها بفضل منك وحولك وقوتك فلك الحمد والشكر كله.

كما نتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي الفاضل "بن حدان عبد الوهاب "حفظه الله والذي تفضل مشكورًا بالإشراف على هذه المذكرة وما قدمه لي من نصح وتوجيه وإرشاد، فقد شجعني على على مضي قدما في دروب شائكة، مما كان له الأثر العظيم في تدعيم دراستنا بخطى واثقة، فكان له أكبر أثر في انجاز هذا البحث وخروجه على هذا الشكل اللائق، كما نتقدم بالشكر والعرفان لحاضنة العلم والعلماء جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم، والتي تكرمت وأخذت بيدنا وأنارت الطريق ومهدت مسلكنا العلمي في كل خطوة إلى أساتذتنا العلماء، والذين تشرفنا بطلب العلم على أيديهم.

مقدمة

لقد اعتبر السرد أداة مهمة من أدوات التعبير الإنساني، فمنذ وجود الإنسان وجد هذا العنصر، فهو حاضر في اللغة المكتوبة واللغة الشفوية وفي لغة الإشارات والرسم والتاريخ، وفي كل ما نقرأه ونسمعه سواء كان كلامًا عاديًا أو فنيًا، فهو بذلك عام ومتنوع، ومنه انحدرت الأجناس الأدبية المعروفة قديمًا وحديثًا، كالأساطير والخرفات والقصص والروايات، ولكل إنسان في الحياة طريقة في الحكي ومن ثم كان السرد المتراكم من السرود عبر التاريخ يعد بالملايين، فمنها ما هو مدون ومنه ما تناقلناه عبر المشافهة، ومنه ما ضاع لعدم تدوينه والمحافظة عليه، ويكون في شكل صياغة جديدة للحياة وفق منظور وإرادة الإنسان، فهو الذي ينظم حركة الشخصيات والأحداث في إطار زماني ومكاني من أجل الحفاظ على حياة السرد.

فمن الملاحظ أن المهتمين بالسرد العربي الحديث أولوا أهمية كبرى بالرواية، باعتبارها جامعة الفنون الأدبية كالقصة القصيرة، المقال، المسرح وغيرها، فالكثير يرسمها لكي تكون ديوان العرب الجديد لما تحتويه من قدرة على وصف المشهد العربي في تحولاته المختلفة، وقد بين الدكتور أحمد عوين الذي يعد أستاذ الأدب والنقد في جامعة قناة سويس، كلية

الآداب والعلوم الاجتماعية ورئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، والذي يعد عضو مؤسس في الجمعية المصرية للدراسات السردية، ووكيل التربية بالعريش لشؤون خدمة المجتمع وغيرها من الأعمال الجادة والقيمة متعددة المجالات، أي أنه متخصص في كثير من الأعمال في ميادين مختلفة وفقه الله فيها على الرغم من كف بصره ساير طريقة بالتوكل على الله تعالى سبحانه، كما أنّه مؤلف عدة كتب نذكر منها على سبيل المثال "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" الذي هو بين أيدينا والمراد دراسته وتحليل معطياته ومضامينه، حيث كما قلنا بين المؤلف في هذا الكتاب أهم الأبعاد الفنية والجمالية للنثر العربي الحديث والمعاصر من خلال بعض النماذج الأدبية للروائيين المعاصرين مثل نجيب محفوظ من خلال روايته التي تدعى "ثلاثية" وكذا، يوسف السباعي في روايته "إني راحلة"، يوسف عز الدين عيسى في روايتها "الواجهة"، أحمد حسن الزيات من خلال مقاله الاجتماعي وبروتس في مسرحيته "يوليوس قيصر"، إبراهيم أصلان في روايته "عصافير النيل" والتي أكد فيها الناقد أحمد عوين أهم أركان السرد وكذا روايات عز الدين عيسى التي درس فيها المنزع الوصفي مع تبين علاقة التلازم بينه وبين عناصر السرد.

تأتي أهمية هذا الموضوع أي كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" في أنه لا يعتمد الدراسة الوصفية التاريخية، بعرض كل ما

درج في السرد الحديث والمعاصر، وحرصت على اختيار هذا الموضوع للكشف على دراسات النقاد والأدباء في تبنيهم النثر العربي الحديث والمعاصر عامةً والأجناس الأدبية الحديثة خاصةً، ومناقشة رؤاهم ومدى تمثلها لهم.

وقد دفعتني عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع:

كان البدء مجرد قناعة ذاتية ثبتها الافتتان المتواصل حول مجال السرد، قبل أن يتحول هذا الإعجاب إلى قناعة فكرية، وأيضا رغبتي الشديدة في الولوج إلى عالم النثر عند أحد أعلام العرب الكبار "الدكتور أحمد عوين".

كما أردت من خلال هذه الدراسة تحليل ومناقشة هذا الكتاب من حيث وصف الخارجي وبنائه الداخلي الذي يتفاعل وينسجم مع بعض. مع طرح رؤيتي الخاصة له.

وقد حاولت من خلال هذا الموضوع الإجابة عن بعض التساؤلات التي شغلتني، منها:

. هل وفق العرب المحدثون في تطوير هذه الأجناس وتنميها وتبنيها بشكل صحيح؟

. هل اهتم العرب المحدثون بالسرد الحديث والمعاصر، وهل أولعوا له الأهمية الكبرى؟ أو بأخرى نقول: كيف تعاملوا العرب المحدثون مع النثر الحديث والمعاصر؟

. هل الكتاب جزء من مشروع مؤلفه؟ هل هو توسيع لفكرة سبقته غيره أليها؟ هل هو رد على كتابات سابقة؟ هل هو حقيقة أم خيال؟ هل هو إبداع أم نقد؟ هل هو عمل أكاديمي أم نتاج حر؟

ولمعالجة الموضوع أي (كتاب دراسات في السرد الحديث والمعاصر) اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وهو ما يتناسب مع هذه الدراسة.

وقد استندت في دراستي هذه إلى دراسات سابقة قد قدمت في هذا المجال، "محاضرات في منهجية البحث العلمي" ل: بن شعيب أحمد، "دراسة للشكل واللون" ل: محمد خان، "أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي" ل: صغور أحلام، واعتمدت في بحثي هذا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: "تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق" لآمنة يوسف، "سيمياء العنوان" لبسام موسى، "منازل الحكاية دراسة في الرواية العربية" لسامح الرواشدة، "مشكل مصطلحي الحديث والمعاصر في الأدب العربي" لمحمد عبد الله سليمان ....

ومما لا شك فيه أن أي بحث لا يخلو من بعض الصعوبات التي واجهتني هي قلة الدراسات حول هذا الكتاب مما واجهت صعوبة في تحليله ودراسته.

وقد رسمت خطة بحثي على النحو التالي:

مقدمة وثلاثة فصول: الفصل الأول بعنوان البطاقة الفنية للكتاب، تناولت فيه الوصف الخارجي للكتاب من غلاف وعنوان ولون ولمحة عن المؤلف، أيضا: البناء الداخلي للكتاب تناولت فيه مقدمته وفصوله ومباحثه وخاتمته، فهرس موضوعاته، مصادره ومراجعه.

أما الفصل الثاني فيحمل عنوان: ملخص مضامين الكتاب أي عمدت إلى تلخيص كل فصول الكتاب بعناصرها.

والفصل الثالث عنونته بعنوان: مناقشة الكتاب أي ذهبت إلى مناقشة أفكاره الأساسية وأهم الدراسات التي عالجت نفس الموضوع هذا الكتاب مع رؤيتي الخاصة له، أيضا تناولت فيه لغة الكتاب ومنهجه.

أنهيت البحث بجملة من النتائج أوجزتها في الخاتمة.

وفي الأخير أحمد الله سبحانه وتعالى على إتمام هذا العمل المتواضع كما أشكر كل من ساعدني على إنجازه وأخص بالذكر الأستاذ المشرف

المحترم: "بن دحان عبد الوهاب" الذي ساعدني من خلال التوجيه والإرشاد.

ـ البطاقة الفنية للكتاب ـ

المبحث الأول: الوصف الخارجي للكتاب

المطلب الأول: الغلاف

المطلب الثاني: العنوان " دراسات في السرد الحديث والمعاصر"

المطلب الثالث: المؤلف "الدكتور أحمد عوين"

المطلب الرابع: اللون

المبحث الثاني: البناء الداخلي للكتاب

المطلب الأول: مقدمة

المطلب الثاني: الفصول والأجزاء (المتن)

المطلب الثالث: الخاتمة

المطلب الرابع: قائمة المصادر والمراجع

المطلب الخامس: الفهرس (فهرس الموضوعات)

المبحث الأول: الوصف الخارجي للكتاب

ويقصد بالوصف الخارجي للكتاب ذلك الوصف الدقيق الذي ينقل صورة الكتاب الخارجية الظاهرة بشكل واقعي وتصوير حسي للشكل واللون والحجم والطول، فهو أشبه ما يكون بالتصوير الفوتوغرافي، حيث يرسم الكاتب بالقلم كل ما تدركه الحواس، ويرمي إلى تقديم معلومات دقيقة حول الكتاب، وإظهار تفاصيل الكتاب، والتركيز على المشاهد المهمة ولذلك تغلب عليه صفة الموضوعية. ففي كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" لدكتور أحمد عوين تستهدفنا كل هده الجوانب بما فيها الغلاف، العنوان، المؤلف، اللون، الخط، الحجم وغيرها من العناصر.

المطلب الأول: الغلاف

إن أول ما يلفت انتباها في الواجهة الأمامية والخلفية للكتاب هو نوع الغلاف الذي زين جمع وضم صفاحاته.

إذن كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصرة "لأحمد عوين من أنواع الأغلفة العادية التي هي عبارة عن صورة فتوغرافية يضع عليها العنوان وتكون جاهزة، عادة ما تليق هده الأغلفة بالروايات الرومانسية وأدب المراهقين. ويميل أيضا إلى أغلفة المنيماليست نظرا لتعدد الألوان وتمازجها ونفس الشيء في الواجهة الخلفية. [1]

[1]) موقع الكتروني https://www.wattpad.com

المطلب الثاني: العنوان

إن ثاني شيء يهمنا هو العنوان من خلال الخط الذي كتب به وحجمه ومحله في الواجهة مع تحليل مصطلحاته وتعريفها. وعليه، يتصدر عنوان كتاب" دراسات في السرد الحديث والمعاصر "في أعلى الواجهة الأمامية مكتوب بخط Simplified Arabic عريض الحجم حيث كان هذا الخط من أكثر الخطوط استعمالا في نسخ الكتب الحديثة والمعاصرة قبل ظهور خطوط جديدة مثل Sakkal Majalla . ويأتي أدناه اسم المؤلف مباشرةً دلالةً على ملكيته الأدبية والفكرية على عمله، وقد كتب بخط متوسط أقل سمكًا من خط العنوان. ويعد العنوان بذلك علامة سيمائية ذات أبعاد دلالية، وأخرى رمزية تغري الباحث بتتبع دلالاتها ومحاولة فك شيفرتها الرامزة. ومن خلال ذلك فقد أولى الباحث بتتبع جل عنايته لدراسة العناوين في النص الأدبي. [1]

وسيميائي العنوان تتبع من كونه يجسد أعلى اقتصاد لغوي ممكن، ليفرض أعلى فعالية تلقى ممكنة، مما يدفع إلى استثمار منجزات التأويل، كما يشكل العنوان أوّل اتصال نوعي بين المرسل والمتلقي. [2]ويمثل عتبة النص الأولى التي تواجه المتلقي وتستوقفه باعتبار مفتاحًا أساسيًا من مفاتيح التأويل إذ أنه المحور الذي يحدّد هوية النص، وتدور حوله الدلالات وتتعلق به، وهو بماكنته الرأس

[1]) بسام موسى كطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص 33.

المنيماليست يقصد به إضفاء لمسة فنية وتأثيرات خاصة لونية على أي صورة شخصية، يعني معالجة الصورة الشخصية لكي تصلح ان تكون غلاف كتاب وغيره.

[2]) بسام كطوس، سيمياء العنوان، المرجع السابق، ص 36.

من الجسد.[1] لذا من اللزوم التعريف بالعنوان وتحليل المصطلحات الواردة في. أي عنوان الكتاب المراد دراسته والتعريف به في عملنا هذا هو "دراسات في السرد الحديث والمعاصر " لأحمد عوين حيث يتكون من ثلاثة مصطلحات (دراسات . السرد . الحديث . المعاصر). إذ يمكن تعريفها حسب تسلسلها في العنوان من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

أ. الدراسات:

1) **لغة:** دراسات جمع مؤنث للفظة " دراسة "، ودراسة مصدر دَرْس ولفعل دَرَسَ، ويقال دراسة إعدادية، دراسة ثانوية، دراسة جامعية. أي تلقى الدروس في مرحلة من تلك المراحل التي لا تزال محل المناقشة والتمحيص.[2]

وتعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح (Survey) وهي عبارة متابعة موضوع معين، وقراءته قراءة واضحة من خلال دراسة مصادر تبحث في كافة تفاصيله وعادة تستخدم الكتب كمصدر رئيسي للدراسات، وتعرف أيضا بأنّها متابعة لحالة ما قد تكون جديدة، وغير مكتشفة من قبل، وتساهم دراستها في تعريف الناس بها إثراء المجال العلمي الذي ترتبط به. [3]

[1]) سامح الرواشدة، منازل الحكاية دراسة في الرواية العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 134.

[2]) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008، ص 738.

[3]) مجد خضر، الفرق بين الدراسة والبحث، 16ماي 2016 https::llmawdoo3.com

.

2) **اصطلاحا:** هي عبارة عن نشاط علمي بشكل نظري، والتي تعني أيضا قراءة الكتب وفهمها وحفظها لتعود بالفائدة على الدارس من خلال ذاته، حيث تقوم الدراسة بإثراء ذهنه وتعود بالنفع عليه في زيادة معلوماته.[1]

ب . السرد:

1) **لغة:** تعددت واختلفت مفاهيم هذه اللفظة انطلاقًا من أصله اللغوي، حيث وردت في القرآن الكريم. قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالَ أُوبِّيْ مَعَهُ والطَّيْرَ وألَنَّا لَهُ الحَدِيدَ * أنِ اعْمل سَابِغَاتِ وقَدِّر فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.[2]

أما منجد مختار الصحاح فقد ورد "س. ر. د " درع مسرود ومسرودة ومسَّردة بالتشديدّ فقيل سردها أي نسجها وهو تداخل الحلق بعضها في بعض، وقيل السَرْدْ: النقب والمسرودة المثقوبة، وفلان يسرد الحديث إذا كان السياق له، وسرد الصوم: تابعه، وتولهم في الأشهر الحرم ثلاثة سرد: أي متتابعة، وهي ذو القعدة، ذو الحجة، ومحرم وواحد فرد وهو رجب. [3]

2) **اصطلاحا:** وهو ذلك المصطلح النقدي الحديث الذي يعني " نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية. [4]وهي الكيفية التي تروى بها

---

[1]) البحث العلمي والدراسة وما الفرق بينهما، الإنارة للاستشارات https:llwww.manaraa.com .

[2]) سورة سبأ، الآيتين 10 . 11.

[3]) الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، دار الجيل، بيروت، د. ط، 1987، ص 194 . 195.

[4]) آمنة يوسف، تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط 1، 1997، ص 28.

القصة عن طريقة هذه القناة نفسها وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له وبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها.

ج . الحديث:

1) **لغة:** جاءت هذه اللفظة في لسان العرب لابن منظور تدل على الجديد من الأشياء، فالحديث نقيد القديم، ويطلق على الكلام قليله وكثيره لأنه يحدث ويتحدد شيئًا فشيئًا وجمعه أحاديث.[1]

2) **اصطلاحا:** تشير كلمة (حديث) أساسًا إلى حقبة من الزمن لها حدودها الخاصة ومعالمها المميزة، ومن هنا كان استخدام الكلمة وصفا للعصر قد صار مألوفًا، فيقال عندئذٍ " العصر الحديث " ويقصد به الإطار

الزمني الذي تتميز فيه معالم الحياة عن بعضها في الأزمنة السابقة. ذلك بأن العصر الحديث هو الذي أعقب العصور الوسطى والعصور القديمة قبلها.[2]

لذلك يقال بأن " الشعر الحديث هو ذلك الشعر الذي قيل في العصر الحديث، والذي تقلب بين أشكال شتى من الأداء تتراوح بين أشد حالات التقليد وأبعد صورة التجديد. [3]

د . المعاصر:

[1]) أمحد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 1507.

[2]) محمد عبد الله سليمان، مشكل مصطلحي الحديث والمعاصر في الأدب العربي، شبكة الألوكة، قسم الكتب، 2017، ص 11.

[3]) المرجع نفسه، ص 12.

1) **لغة:** عاصر، يعاصر، معاصرة، فهو معاصر والمفعول مُعاصَر، وعاصره أي عاش معه في عصر واحد يعني في زمن واحد. [1]

2) **اصطلاحا:** هو مفهوم نسبي لمسايرة العصر في جل تطوراته حيث يستحيل تعريف المعاصر دون التزام بالزمن الطبيعي.[2]

ويعود هذا المصطلح إلى بداية الحداثة، ولكن كنوع خاص من الفن، وليس واحدة لوصف فترة في الفن، كان من أوائل المرات التي يستخدم فيها المصطلح عام 1910، عندما أسس الناقد الفني " روجر فراي Roger Fry " " جمعية الفن المعاصر في لندن " في أعقاب ح.ع.2، بدأ استخدام المصطلح لتعريف الحركة الفنية، والتي يشير إليها النقاد بأنها العصر الذي لم يعد فيه الفن الحديث " عصريًا " بما يكفي لتلبية ذوق عشاق الفن الأصغر سننًا. [3]

المطلب الثالث: المؤلف " الدكتور أحمد عوين "

لاشك أن ثالث أمر يهمنا بعد العنوان أو بعد الموضوع وهو المؤلف الذي تنتسب إليه الأفكار والمقاربات العنوان خاصة من خلال الكتاب عامة، لدى وجب علينا الإحاطة بتعريف موجز حول المؤلف كسنة ميلاده وسنة وفاته إن كان قد توفي، مع الإشارة إلى الدرجات والرسائل التي منحت له أو حصل عليها وكذا أعماله ومؤلفاته على جميع المستويات.

---

[1]) أمحد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 1507.

[2]) سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سوشبريس، الدار البيضاء، د. ط، 1985،

[3]) موقع الكتروني https://anueen.con

1) مسيرته الدراسية:

وعليه، فصاحب هذا الكتاب الدكتور أحمد عوين الذي لم تشر إليه أي دراسة عن تاريخ ومكان ميلاده، إلا ذكر مراحل حصوله على الشهادات الثلاث (ليسانس، ماجيستر، الدكتوراه) والذي يتشرف إلى منصة الحوار في إحدى القنوات التلفزيونية، حيث يحدثنا عن نفسه قائلا " أتشرف بأني أستاذ للأدب والنقد في جامعة قناة سويس كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. تدريسي أحاول أن أقوم به على أكمل وجه والحمد لله مررت بالمراحل كلها، تحصلت أي عملت أستاذ بالجامعة، وكذلك ربي أكرمني بأني أعمل في عمل إداري بجامعة وكيل لكلية دراسات العليا والبحوث، وتحصلت على شهادتان ليسانس، واحدة في الحقوق من جامعة الإسكندرية والثانية في الأدب أيضا من جامعة الإسكندرية وبعدها الماجيستر والدكتوراه. [1]

وقد حدثنا أيضا عن سبب كف بصره وظل متواصل في مساره المهني إذ يقول " كف بصري وأنا بسنوات العامة بسبب الرياضة، كنت ألعب قوة حديدية بوصف عالي فحصلت أنني نزلت نزلة غلط فعملت لي انصال شبكة، وفي هذا العام (1979 . 1980)، كانت عملية صعبة

[1]) بست حسن، د. أحمد عوين أستاذ الأدب والنقد، كلية الآداب، جامعة قناة سويس، في مثير الجدل، عبر قناة المصرية، 31أغسطس2018، مشاهدة على YouTube .

فحاولت أعمل جراحة ولكن لا إفادة منها ولا تنفع والحمد لله. ولكن قبل أن يكف بصري كنت أتمنى أن أدخل الحقوق لأن كان هدفي في أن أبقى في النيابة، ولا أعرف لماذا بالتحديد النيابة. وطبعا لما حصل كف البصر لم يبقى ينفع أن أبقى في النيابة ولم أحب أن أطلع محامي، فلم أجد أمامي إلا الأدب، فدخلت الآداب استمررت فيها والحمد لله، حصلت على ليسانس وكنت من أوائل الدفعة أي الصف، وفي هذا الوقت رجعت إلى العشق القديم لعلني اشتقت للحقوق والقانون، فسجلت ودرست درجة الماجيستر في الأدب العربي، وفي الوقت نفسه انتسبت لدراسة الحقوق بالإسكندرية في الأدب العربي والحمد لله انهيت ليسانس في الحقوق وبعد ماجيستر بالآداب. أفادتني في حياتي في تركيبتي الشخصية وفي سلوكي، استفدت طبعًا بدراستي للقانون، واستمرت الحياة بعد ذلك بالماجيستر والدكتوراه. وفي ماجيستر درست إسماعيل عيسى باشا دراسة نقدية، درست عنده التقليد والتجديد، وتعد أولى الدراسات الأكاديمية التي درس من خلالها شعر هذا الرجل. وفي الدكتوراه اشتغلت على مجالس الحديث، حيث اشتغلت في مدرسة أبولو، وفي مدرسة أبولو تحديدا الطبيعة عند الشعراء أبولو". [1]

ب) أهم أعماله ومؤلفاته:

- ✓ . أستاذ الدراسات الأدبية ورئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

[1]) بست حسن، أحمد عوين أستاذ الأدب والنقد، المرجع السابق.

- ✓ . وكيل كلية التربية بالعريش لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقا.
- ✓ . عضو اتحاد كتاب مصر.
- ✓ . نائب رئيس مجلس إدارة مجلة كتابات (مجلة علمية فصيلة محكمة).
- ✓ . عضو مؤسس في الجمعية المصرية للدراسات السردية.[1]
- ✓ . صدر له 24 كتابا في الآداب والنقد والثقافة العامة منها:

- كتاب " دراسات في السرد الحديث والمعاصر " والذي هو بين أيدينا.
- كتاب " قراءة في ديوان العرب".
- كتاب " دراسات في اللغة والأدب ".
- كتاب " الطبيعة الرومانسية في الشعر العربي الحديث ".
- حكايات الحيوان في شعر شوقي.
- كتاب "مفارقة التباين في النقد والإبداع.
- كتاب " مداخل الأدب العربي ".
- كتاب " المكتبة العربية ".
- كتاب " الرواية المصرية المعاصرة * قراءة في الرؤية والبناء*.

[1]) أحمد عوين، ملخص لبرنامجي الانتخابي، جامعة قناة سويس، 10 أكتوبر 2011، رقم 1.

- كتاب "شعرية السرد في نظرات المنفلوطي".
- كتاب "الحوارات التنويرية".
- كتاب " المنزع الوصفي في أدب يوسف عز الدين عيسى ".
- كتاب " جهود القدماء والمحدثين في المكتبة العربية ".
- كتاب " اتجاهات الشعر العربي الحديث والمعاصر "
- كتاب " من قضايا الشعر الجاهلي ".[1]

✓ . أمين عام لعدد من المؤتمرات المحلية والدولية ومقررًا لبعضها الآخر.

✓ . رئيس عدة من اللجان بوحدات الجودة في كل من جامعة قناة سويس وجامعة فار يولس.

✓ . شارك في الإذاعات المصرية والليبية معًا سميًا لبرامج عديدة.

✓ . عضو اللجنة الباراتية المصرية.

✓ . حاصل على ثلاث ميداليات أوليمبية كؤوس عالم، بالإضافة إلى بعض البطولات العربية والإفريقية في كرة الجرس وألعاب القوى.

✓ . تفعيل صندوق التكافل الاجتماعي لجميع منسوبي الكلية.

[1]) موقع الكتروني https://www.noor-book.com,29l05l2021,16:44

- ✓ . عقد اتفاقيات ودروتيك ولات مع مستشفى العسكري لتلقي الرعاية الطبية.
- ✓ . عقد اتفاقيات مع صيدليات العريش لصرف الأدوية بأسعار مخفضة.
- ✓ . إنشاء فرع لنادي أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالعريش لتقديم الخدمات الترفيهية.
- ✓ . تفعيل جمعية الإسكان لجميع منسوبي لكلية ومواصلة أنشطتها مرة أخرى.
- ✓ . انشاء وحدات ذات طابع خاص تتسم بالنوعية.
- ✓ . الإسراع في خطوات إنشاء الحضانة الملحقة بالكلية لخدمة منسبي للكلية والمجتمع الخارجي.
- ✓ . تنظيم برامج تطوعية لخدمة المجتمع بالتعاون مع المؤسسات المعنية. [1]

المطلب الرابع: اللون.

ورابع أمر يهمنا في وصف الكتاب خارجيًا هو لونه ودلالته الموحية لأن الألوان طاقات هائلة من الدلالات الرمزية والإيحائية يميل الإنسان إلى تفسيرها في ضوء علاقتها فيما بينها، وفي ضوء ما يحيط به من أشياء متفاعلة معها.

[1]) أحمد عوين، ملخص لبرنامجي الانتخابي، المرجع السابق، رقم 1.

إن اللون الواحد قد تكون له أكثر من دلالة، وقد تكون له دلالات رمزية متعارضة كدلالة الموت والحياة في الوقت نفسه.[1]

فرمزية الألوان عموما فيها هذه الإشارة خاصة للتعدد، والتنوع، والتجلي، والخفاء، في الوقت نفسه، لدى يعد اللون عنصر أساسي في

الكون وهو من مدركات البصرية، يستخدم معيار الحكم على الأشياء والفصل بينهما، وله اتصال بالنفس البشرية في مختلف شؤون حياتها.[2] وقد عرفه الإنسان منذ القديم، عرفه في الطبيعة، فميز بين هذا اللون وذاك، فرآه في زرقة السماء ولمعان نجومها، ورآه في اخضرار الأرض وتلوّن أزهارها، فأعجب بالألوان وفتنتها، واستخدمها في شتى المجالات فارتبطت بمشاعره وأحاسيسه، وصارت من خصائص حياته، وأضحت ذات أبعاد نفسية، ودينية، واجتماعية، وبيئية وسياسية.[3]

وفي كتاب " دراسات في السرد الحديث والمعاصر " لدكتور أحمد عوين نلاحظ أن الألوان التي تظهر في سطحية أو غلاف الكتاب هي (الأبيض، الأزرق، المائل إلى الرمادي، الأحمر، الأزرق لأزوري، الأسود).

حيث يوحي اللون الأزرق المائل إلى الرمادي الذي يلون الجزء السفلي لغلاف كتاب " دراسات في السرد الحديث والمعاصر " لأحمد عوين بالامتداد

---

[1]) محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في شعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ط 2، 1978، ص 222.

[2]) محمد فتوح، الرمز والرمزية، المرجع السابق، ص 222.

[3]) محمد خان، العلم الوطني دراسة للشكل واللون، ضمن أعمال المتلقي الوطني الثاني، السيمياء والنص الادبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، دار الهدى، الجزائر، 2002، ص 18. 19.

واللانهاية يعكس الثقة، البراءة، والشباب، ويوحي بالبحر الهادئ.[1] كما أنه يعين على المواجهة الفكرية، فهو إذن يحتل مساحة كبيرة من هذا الغلاف دليل على أنّه يمنح بعدًا امتداديًا، ويجبر على خوض مواجهة فكرية مع هذا الكتاب، فتصبح قراءته إبحارًا عبر فضاء ممتد في زمن ممتد.[2]

أما بالنسبة للون الأحمر الذي يلون الخط الفاصل بين الجزء السفلي والجزء العلوي ويلون عنوان الكتاب (دراسات في السرد الحديث والمعاصر)، والذي يحرّك الطاقة،[3] يوحي إلى الضوء والنور الموجود في الكتاب.[4]

واللون الأبيض يلون الجزء العلوي للغلاف، والذي يشكل ربع مساحة الغلاف فهو يوحي بالأمل ويدعو إلى السلام والأمن والاستقرار. إنّه اللون الذي يدل على الروح الإيجابية.[5]

فلون الأسود يلون تلك الحروف الموجودة في الجزء السفلي من الغلاف تحت الخط الأحمر مباشرة الفاصل بين الجزء العلوي وجزء السفلي إذ يوحي بالموت والتجلي والخفاء.[6]

---

[1]) أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، ط2، د. ط، ص183.

[2]) شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، عالم المعرفة، ع 267، الكويت، مارس 2001، ص 272.

[3]) شاكر عبد الحميد، التفضيل، المرجع السابق، ص 272.

[4]) أحمد مختار، اللغة واللون، المرجع السابق، ص 184.

[5]) شاكر عبد الحميد، المرجع نفسه، ص 272.

[6]) أحمد مختار، المرجع نفسه، ص 184.

وفي خلفية الغلاف نجد أنه أيضا ركب لون الأبيض مع الأحمر والأزرق والأسود، ودلالته لا تختلف عن دلالة لون الموجود في الواجهة، بالإضافة إلى أنّه أدرج صورة مصغرة لواجهة الكتاب الأمامية على خلفية الكتاب. [1]

المبحث الثاني: البناء الداخلي للكتاب

ويقصد به وصف الداخلي للكتاب، حيث وصف كل أجزاء الكتاب وأقسامه بما فيها (المقدمة، الفصول والعناوين والمباحث، الخاتمة، فهرس الموضوعات، المصادر والمراجع). ففي كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" لأحمد عوين يقودنا الحديث عن بنائه الداخلي من خلال محتوياته كلها سالفة الذكر ذلك قبل الشروع فيها يظهر على الصفحة الأولى قبل هذه الأجزاء عنوان الكتاب في الأعلى بخط عريض مثله مثل ما كتب على الغلاف ثم يليه اسم المؤلف بخط متوسط الحجم وتحته اسم وظيفة مع ذكر مكانها مكتوبة بخط رقيق تدل على انتسابها لمؤلفها، ثم أسلفها الطبعة، حيث طبع الطبعة الأولى في سنة 2009. وهي النسخة التي بين أيدينا، ثم تحتها دار النشر التي ساهمت في نشر هذه النسخة من الكتاب، والصفحة الثانية جاءت مخصصة لفاصل الفصل الأول مكتوب عليها العنوان الفصل بخط عريض وكبير الحجم. إذن نشرع في وصف أجزاء الكتاب عبر مطالب مخصصة لها.

المطلب الأول: مقدمة

هي الافتتاح العام والمدخل الرئيس والشامل والدال على آفاق موضوع البحث وجوانبه المختلفة وتتضمن المحاور الأساسية للبحث بصورة مركزة وموجزة

[1]) بتصرف.

ومفيدة ودالة في ذات الوقت حيث يقدم الباحث ملخصًا لأفكاره واتجاه موضوع البحث من الناحية النظرية، ويحدد مشكلة البحث وأهميتها والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها، كما يشير أيضا إلى مجالات البحث والفروض التي وضعها الاختبار، ومنهج البحث العلمي الذي اتبعه في دراسته والأدوات التي استخدمها وكيفية اختبارها والصعوبات التي اعترضت طرق البحث والخطوات الميدانية التي اتخذت في جمع البيانات أو تحقيقها. [1]

وتتمثل وظيفتها الأساسية في تحضير وإعداد ذهنية القارئ لفهم موضوع البحث وقراءته فهو يشكل فكرته ورأيه عن البحث بداية من تحليل المقدمة ومدى منهجيتها العلمية، وبالتالي توضح مدى اقتناع القارئ بالاستمرار أو التوفيق في قراءة البحث.[2]

ولهذا ينصح كثير من المشرفين بأن تكتب المقدمة بعد الانتهاء من كل أجزاء البحث بما في ذلك الخاتمة لأن هذا يتيح كافة الرؤى والآراء أمام الباحث ليضفي عناية وأهمية على المقدمة. [3]

وفي ظل اطلاعنا على كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" لأحمد عوين نجد أنّه لم يضع مقدمة لهذا الكتاب التي يشير فيها إلى لمحة عن الأفكار المراد مناقشته، واشكالية البحث وأهميتها، وأهدافه الساعي إلى تحقيقها، ومنهج المتبع في التحليل والمناقشة، والصعوبات المعترضة طريقه وميدانه البحثي. وذلك بسبب خطأ منهجي خاصة في الدراسات الأكاديمية. وحسب رؤيانا نحن

[1]) بن شعيب أحمد، محاضرات في منهجية البحث العلمي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، محا رقم 8.

[2]) المرجع نفسه، محا رقم 8.

[3]) المرجع نفسه، محا رقم 8.

لموضوع الكتاب واطلاعنا لمحتوياته ومضامينه، نجد أنه يحدثنا عن فن النثر الأدبي العربي الحديث والمعاصر ومدى أهميته في الساحة الأدبية والنقدية وسبب لجوئه إلى هذه الدراسة لعدم اعتراف النقاد العرب القدامى بفن النثر ولم يهتموا به وتجاهلوه نظرًا لسيطرة فن الشعر على ساحتهم الأدبية والنقدية وبلوغه المكانة العالية، لدى حاول الدكتور أحمد عوين أن يحيي ولادة فن النثر من جديد والمتمثل في الأجناس الأدبية بما فيها الرواية التي أضحت عروس النثر، وكذا القصة القصيرة التي تنتسب إلى جنس الرواية إضافة إلى المسرحية والمقال معتمد في ذلك المنهج الوصفي التحليلي مستعين بالمنهج التاريخي.[1]

المطلب الثاني: الفصول والأجزاء (المتن)

وهو الجزء الأكبر والأهم والحيوي في البحث العلمي، لأنه يتضمن كافة الأقسام والأفكار والعناوين والحقائق الأساسية والفرعية التي يتكون منها موضوع البحث العلمي. [2]

كما يشتمل على كافة مقومات صياغة وتحرير البحث من مناهج وطرق البحث وأسلوب الكتابة والتحرير والصياغة، وقوانين الاقتباس وقواعد الإسناد وقواعد توثيق الهوامش، والأمانة العلمية، والإبداع والابتكار وشخصية الباحث. كما يشتمل على كافة عمليات المناقشة والتحليل والتركيب لجوانب الموضوع.[3] إذن فكتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" لدكتور لأحمد عوين يتضمن

[1]) بن شعيب أحمد، محاضرات في منهجية البحث العلمي، المرجع السابق، محا رقم 8.

[2]) المرجع نفسه، محا رقم 8.

[3]) بن شعيب أحمد، محاضرات في منهجية البحث العلمي، المرجع السابق، محا رقم 8.

ثلاثة فصول وكل فصل يحتوي على عناصر والتي من المفترض تكون عبارة عن عناوين لمباحث وليس عناصر عشوائية وهي كالتالي:

أ) **الفصل الأول:** والذي جاء بعنوان "مدخل إلى النثر العربي الحديث (القصة والرواية . المسرحية والمقال)". حيث كتب ب خطSimplified Arabic متوسط الحجم والذي تتراوح عدد أسطره في الصفحة الواحدة بين خمسة عشر إلى سبعة عشر سطرا ومن الكلمة ما بين ثمانية إلى تسعة كلمات في السطر الواحد، ونجدها في جل الفصول الثلاثة للكتاب.

وأما عن عدد الصفحات فنجدها تتعدى ثلاثين صفحة. اذ يتناول هذا الفصل الأجناس الأدبية الحديثة (الرواية والقصة القصيرة، المسرحية، المقال) ودورها وأهميتها عند النقاد العرب المحدثون والمعاصرون الذين منحوها روح جديدة وعنو بموضوعاتها وتطورها حتى أضحت فن نثري منافس لفن الشعر الذي شاع وسيطر على عقول الأدباء والنقاد والمعاصرين وغيابهم عن تجاهل هذه الأجناس التي من الواجب إعطائها القيمة والمكانة اللازمة في الأدب العربي. حيث حدثنا الدكتور أحمد عوين عن جميع هذه الأجناس ومكانتها التي حصلت عليها من قبل العرب المحدثون مستعين بذلك على بعض النماذج الأدبية والروائية، على سبيل المثال رواية "عود الروح " لتوفيق الحكيم "ثلاثية " لنجيب محفوظ، مسرحية "يوليوس قيصر" لبروتوس،" المقال الاجتماعي عند أحمد حسن الزيات " لدكتور أحمد عبد الغفار عبيد.[1] مع حديثه أيضا عن المسرحية والقصة

[1]) أحمد عوين، دراسات في السرد الحديث والمعاصر، دار الوفاء لدنيا والطباعة والنشر، ط 1، 2009، ص 5/9/11/13/16/18/23.

بتصرف

واللغة والحوار اللذان يعتبران أساس المسرحية ويختم فصله بجملة من المصادر والمراجع التي اعتمدها.[1]

ب) الفصل الثاني: فتتعدى صفحاته ثلاثين صفحة والذي جاء بعنوان "إبراهيم أصلان الذي من جيل الروائيين الذي نشافي منتصف الستينيات من القرن الماضي متأثر بمبادئ ثورة يوليو 1952. معتبره نموذج للشخصيات الروائية المعبرة عن أزمتها لأنه يكتب عن الواقع الاجتماعي والثقافي والفكري إضافة إلى تقديمه لمحة عن روايته "عصافير النيل " التي تمثل رؤية معبرة عن أبعاد التجربة وطبيعة العالم المعيش مستعين بذلك على تقنيات فنية تبرز منظوره الروائي ووعيه الفكري، كحديثه في العناصر الأخرى عن التداخل الزمكاني والشخصية المسطحة والحبكة ووظيفة المكان العاكس ووصف المكان وموته وأسطورته وبطولته، وبعد ذلك ختمه بأبرز المصادر والمراجع المعتمدة في دراسته وتحليله.[2]

ج) الفصل الثالث: فتتجاوز صفحاته الأربعين تصل حتى خمسين صفحة والذي جاء تحت عنوان "المنزع الوصفي في روايات يوسف عزالدين عيسى" إذ بدأ هذا الفصل بمقدمة عامة حول الرواية العربية الحديثة كيف كانت وكيف أصبحت القدم الأول الذي يتصدى عتبة باب الفن الأدبي العربي وكيف أضحت ملحمة العرب المعاصرين في بحثهم عن المعنى والقيمة في زمن اهتزازها، هي والقصة معا. لذلك رصد الدكتور أحمد عوين نموذج من نتاج الأدبي ليوسف

[1]) المرجع نفسه، ص 44/18/15.بتصرف

[2]) أحمد عوين، دراسات في السرد الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 84/79/50. بتصرف

عزالدين عيسى ليؤكد صحة قوله وكلامه من خلال دراسته وتحليله لهذا النتاج عن طريق عرض فبه العناصر الأخرى لهذا الفصل كدور الوصف في رسم الشخصية داخل روايات يوسف عزالدين وكذلك دراسة علاقة التلازم بين السرد الوصفي والزمان والمكان. وفي آخر الفصل عرض لقائمة المصادر والمراجع التي استقى منها الدراسات والمعلومات.[1]

المطلب الثالث: خاتمة

وهي عرض موجز وشامل لكافة المراحل والجهود والأعمال التي قام بها الباحث خلال مراحل عملية إعداد البحث، وهي حوصلة لنتائج والحقائق التي توصل إليها من خلال بحثه، كما تتضمن عرض لكافة العراقيل التي قامت أمام عملية إعداد البحث وكيفيات التغلب عليها، أي عبارة عن إجابة مختصرة ومركزة ومفيدة على السؤال المطروح في المقدمة للكتاب.[2]

وعلى هذا الأساس نلاحظ من خلال اطلاعنا على كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" لأحمد عوين أنه لم يرصد لنا أية خاتمة أو خلاصة تحدد جملة النتائج المتوصل إليها من خلال الجهد البحثي المبذول والتي تفتح المجال أمام الباحث في معرفة ومناقشة الأسئلة التي طرحها الكاتب.

فمن المفترض أن توضع خاتمة في نهاية الكتاب أو في نهاية كل فصل، ولكن الكاتب انعزل عن ذلك وتجاهل أهمية الخاتمة ودورها المهم في إعداد وبناء الكتاب أحسن وأكمل وجه. وهذه كلها أخطاء منهجية أكاديمية شائعة، وبذلك

[1]) المرجع نفسه، ص 134/110/91.

[2]) بن شعيب أحمد، محاضرات في مقياس منهجية البحث العلمي، المرجع السابق، محا رقم 8.

يستصعب على القارئ استخلاص أهم النتائج الواردة في الكتاب، مما يدفعه إلى بذل جهد أكبر في الاستنتاج والتحليل.

المطلب الرابع: قائمة المصادر والمراجع

تعد قائمة المصادر والمراجع مجموع الكتب والمقالات والدراسات الأكاديمية والوثائق التي يعتمد عليها الباحث من خلال بحثه، ويستقي منها مختلف المعلومات التي تخدم بحثه. إنها مجموع الوثائق التي توفر للباحث المادة العلمية التي يتأسس عليها بحثه. فلا يستقيم أي بحث إلا إذا توفرت لديه مجموعة هامة من المصادر والمراجع التي تقوم عليها دراسته.[1]

ويتم ترتيبها وفق مجموعة من القواعد والنظم أهمها الترتيب الأبجدي، والبعض يعتمد الترتيب الزمني، لكن الترتيب الأبجدي هو الأكثر استعمالا،

مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية وضع المراجع باللغة العربية في البداية، ثم يتبعها الباحث بالمراجع باللغات الأخرى والمراجع المترجمة.[2] ونظرا لأهمية الموضوع الذي عالجه كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" وأهم قضايا وتعدد محتوياته وأجزائه فقد اعتمد الكاتب على جملة معتبرة من المصادر والمراجع العربية والغربية التي تتميز بأبعاد أدبية وتاريخية وفنية.

ونظرا لعدم إدراج الكاتب مصادر ومراجع في قائمة وترتيبها في نهاية الكتاب وهذا يعد خطأ منهجي شائع في الأبحاث والدراسات الأكاديمية. فما

[1]) صغور أحلام، أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي، معهد الترجمة، محاضرات السنة الثانية ماستر، جامعة وهران 1. أحمد بن بلة . ص 02/01.

[2]) صغور أحلام، أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي، المرجع السابق، ص 02.

عسانا نحن إلا أن نتفوق في إدراج تلك المصادر والمراجع في قائمة ولعل أهمها ما يلي:

1-أبو ناظر موريس، الألسنة والنقد الأدبي في النظرية والممارسة، دار النهضة بيروت، 1979.

2-أحمد عبد الغفار عبيد، المقال الاجتماعي عند أحمد حسن الزيات، منهجه، قضاياه وظواهره الفنية، دار المطبوعات الجديدة،1988.

3-أحمد عوين، المنزع الوصفي في أدب يوسف عزالدين عيسى، دراسة تحليلية، الهيئة العامة لقصور الثقافة إقليم غرب ووسط الدلتا الثقافي،2000.

4-حسن حمودة، الرواية والمدنية نماذج من كتاب الستينيات في مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، سبتمبر 2000.

5-عزالدين إسماعيل، التفسير النفسي لأدب، دار العودة، بيروت، ط4، 1988

6-ريحاب هيكل، قراءة الرواية مدخل إلى تقنيات التفسير، آفاق الترجمة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ت -صلاح رزق،1999.

7-سيزا قاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ.

8-صلاح فضل، أساليب السرد في الرواية العربية، دار سعاد الصباح، ط1، 1992.

9-طه وادي، مدخل إلى تاريخ الرواية المصرية، النهضة المصرية، القاهرة، 1972.

10-محسن حاسم الموسوي، الرواية العربية النشأة والتحول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988.

أما المراجع الأجنبية نجد ما يلي:

1- E.M. FORSTER,ASPECTS OF THE NOVEL
NEWYORK HARCOURT BRACE JOVANOVICH 1927

2- MICHELBUTOR, "LESPACE DU ROMAN", IN
ESSAIS, SUR LE ROMAN, PARIS GALLIMARD 1969

3- B. US PENSHI, APOETICS OF COMPOSITION,
TRANS V ZAVARIN 1973

المراجع المترجمة:

1-لوسيان جولد وآخرون، القصة، الرواية، المؤلف، دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة، ت، خيري دومة، دار الشرقيات، 1997

2-روجرب هينكل، قراءة الرواية مدخل إلى تقنيات التفسير، ت. صلاح رزق الهيئة العامة لقصور الثقافة، آفاق الترجمة، مصر، مايو 1999.

3-إدوين موير، بناء الرواية، ت. إبراهيم الصيرفي، القاهرة، 1965.

4-رينيه ويلك، أوستن وارن، نظرية الأدب، ت. محي الدين صبحي، المؤسسة العربية، بيروت، ط2، 1981.

5-آلان روب جرييه، نحو رواية جديدة، ت. إبراهيم مصطفى، دار المعارف مصر، د. ط، د.ت.

6-ساروت وآخرون، الرواية والواقع، ت. رشيد بن حدو، الدار البيضاء، 1988.

المطلب الخامس: الفهرس

ويقصد به فهرسة الموضوعات وعناوين البحث العلمي، وهو إقامة دليل ومرشد في نهاية البحث أو الكتاب يبين أهم العناوين الأساسية الفرعية وفقا لتقسيمات خطة البحث والدراسة، وأرقام الصفحات التي يحتويها كل عنوان وكل عنصر، ليمكن الاسترشاد به بطريقة عملية سهلة ومنظمة.[1]

ويحتوي فهرس العناوين والتقسيمات الأساسية والفرعية للبحث وأرقام صفحاتها. وعادة ما يوجد الفهرس إما في أول الكتاب أوفي آخره وفي كلتا الحالتين يجب أن يضم الفهرس جميع المواد الواردة داخل الكتاب وتصنيفها بطريقة متسلسلة ومنظمة حسب تسلسل تلك الموضوعات الموجودة ضمن الكتاب.

وهذا ما نراه عند الدكتور أحمد عوين من خلال إدراجه للفهرس في آخر الكتاب، حيث وضع مجموعة من العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية مع مراعاته لكل عنوان يقابله رقم الصفحة الخاصة به داخل الكتاب بذلك شمل الكاتب كله من أول صفحته إلى آخره. كما هو موضح الآن:

الفهرس

الموضوع **صفحة**

الفصل الأول

مدخل إلى النثر العربي الحديث (القصة والرواية، المسرحية والمقال) 3

[1]) د. سقلاب فريدة، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية.الجزائر، السنة الجامعية: 2018/2017، ص 36.

الفصل الأول بطاقة فنية للكتاب

. القصة والرواية.	5
–عودة الروح لتوفيق حكيم.	9
–ثلاثية نجيب محفوظ.	10
–رواية إني راحلة ليوسف السباعي.	10
–رواية الواجهة ليوسف عزالدين عيسى.	11
–القصة القصيرة.	11
–المسرحية.	13
–أوجه الاتفاق والاختلاف بين المسرحية والقصة.	13
–اللغة والحوار في المسرحية.	16
–فن المقال.	18
أقسام المقال	19
1–المقالة الذاتية.	19
أ–المقالة الخصية.	19
ب–مقالة النقد الاجتماعي.	19
ت–مقالة الوصفية.	20
ث–وصف الرحلات.	20
ج–مقالة السيرة.	20
ح–المقالة التأملية.	21
2–المقال الموضوعي.	21
–منهج كتابة المقال الموضوعي.	22

الفصل الأول بطاقة فنية للكتاب

1-مقدمة. 22

2-العرض أو صلب الموضوع. 22

3-الخاتمة. 22

-نماذج من المقال الاجتماعي عند أحمد حسن الزيات. 23

-الشعرية في نظرات المنفلوطي. 30

-هوامش الفصل. 43

الفصل الثاني إبراهيم

أصلان في روايته "عصافير النيل". 45

-مدخل. 47

-التداخل الزمكاني. 50

-الشخصية المسطحة والحبكة. 52

-وظيفة المكان العاكس. 56

-وصف المكان. 65

-موت المكان. 68

-أسطورة المكان. 74

-بطولة المكان. 76

-هوامش الفصل. 80

الفصل الثالث

الفصل الأول بطاقة فنية للكتاب

المنزع الوصفي عند يوسف عزالدين عيسى. 85

-مقدمة. 87

-دور الوصف في رسم الخصية. 91

-علاقة التلازم بين السرد الوصفي والزمان والمكان. 110

-هوامش الفصل الثالث. 134

ملخص مضامين الكتاب

المبحث الأول: ملخص مضمون الفصل الأول

المطلب الأول: القصة والرواية

المطلب الثاني: القصة القصيرة

المطلب الثالث: المسرحية

المطلب الرابع: فن المقال

المبحث الثاني: ملخص مضمون افصل الثاني

المطلب الأول: التداخل الزمكاني

المطلب الثاني: الشخصية المسطحة

المطلب الثالث: وظيفة المكان العاكس

المطلب الرابع: المكان (وصفه، موته، أسطورته، وبطولته في روايات يوسف عز الدين عيسى.).

المبحث الثالث: ملخص مضمون الفصل الأول.

المطلب الأول: دور الوصف في رسم الشخصية.

المطلب الثاني: علاقة التلازم بين السرد الوصفي والزمان والمكان.

الفصل الثاني: ملخص مضامين الكتاب

يعد التلخيص أهم مرحلة في دراسة الكتاب واستيعاب مضمونه وفهمه، لأنه هو الايجاز غير المخل بالمعنى حيث تظهر فيه الفكرة العامة والأفكار الرئيسة. وعليه يسهل من عملية فهم واستيعاب المعلومات الموجودة في الكتاب وحفظها بشكل سريع وفي فترة قصيرة. وينمي مهارة الذاكرة عند الطلاب، ويجعلهم أكثر اعتمادًا على أنفسهم في فهم أي معلومة مهما كانت صعبة، لأن قيام الطالب بالقراءة والتحليل وإعادة الكتابة تجعله أكثر قدرة على الفهم والحفظ والتركيز، ويقوي لديه أيضا المهارات الكتابية التي تحفظه من الوقوع في الأخطاء اللغوية والنحوية.

وهذا ما قمت به في كتاب " دراسات في السرد الحديث والمعاصر" لدكتور أحمد عوين حيث قرأته عدة مرات وحاولت منه استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية، وذلك بتلخيص كل فصل لوحده حتى يساعدني في استخلاص أهم النقاط والنتائج التي يحتويها كل فصل وكل عنصر وهي كالآتي:

المبحث الأول: ملخص مضمون الفصل الأول.

" مدخل إلى النثر العربي الحديث (الرواية والقصة، المسرحية والمقال)".

يعرف النثر على أنّه تعبير عن المضامين والأفكار وما يدور في الذهن دون قيود فنية، وكل ما يدور في النفس وقلب الإنسان من أفكار وخواطر ولا يتقيد بوزن أو قافية، ويدخل فيه الخيال للتعبير عنه، وهو لغة التخاطب وشكل من أشكال التعبير، وهو جنس أدبي تستوعبه تفاصيل الحياة والتجارب الإنسانية. وقد درج الأدباء في مدوناتهم شروح التنظيم والنثر ومما يجلب النظر هو اختلاف آرائهم حول اشكالية تقدم النثر على الشعر. وكان لكل فريق أدلته وبراهينه

وحجته. ولم يحض النثر بمثل ما حظيت به الأجناس الاخرى من مقاربة وبحث ونقد كالشعر، ذلك أن المدونات القديمة صبت جل الاهتمام على دراسة الشعر وأوزانه وأغراضه.

وقد شهد الأدب العربي المعاصر بصفة عامة دراسات عديدة ومختلفة باختلاف الدارسين وتوجهاتهم النقدية والبلاغية، فكان للنثر حيزًا معتبرًا من تلك المداخل والمقاربات، واختلفت به المضامين والاطروحات. فهناك من اهتم بدراسة القيم الجمالية، وهناك من ركز على الجانب الدلالي وغيرها من الانساق والسياقات المدروسة.

لذلك فإن أدبية النص النثري وجماليته قد تفوق أدبية النص الشعري نظرًا لتنوع الأجناس الأدبية المعاصرة. وهذا ما يشهد عليه الفصل الأول من أنواع أدبية والمتمثلة في (الرواية، القصة القصيرة، المسرحية، المقال)، فكلها أجناس ساهمت في تطور النثر العربي الحديث والمعاصر.

المطلب الأول: القصة والرواية

لم تنل القصة بوصفها جنسًا أدبيًا عناية من نقاد العرب قبل العصر الحديث لأنهم لم يعنوا بالأدب الموضوعي. ومنذ نهاية التسعينيات ومع مطلع العشرينيات بدأ الوعي الفني يلتمس جنس القصة من مواردها الناضجة في الآداب الأخرى.

الفصل الثاني: ملخص مضامين الكتاب

وقد بدأ كتابنا العرب المحدثون بتعريب موضوعات القصص الغربية مع التحوير فيها، فكان الكاتب يخلق الموضوع من جديد متتبعًا الأصل الأجنبي، وقد وجدت هذه القصص رواجًا لدى المعاصرين لها.

ومن الكتاب الذين نحوا هذا المنحى مصطفى لطفي المنفلوطي الذي ترحم قصة "بول وفرجيني" لبرناردين سان بيير وسمها الفضيلة ومحمد عثمان جلال في ترجمته القصة نفسها بعنوان الأماني والمنة. فقد ازداد النضج الفني عند كتابنا وقرائنا على السواء وهذا ما أدى إلى انتاج أدب عصري متصل بعصرنا وبيئتنا التي تقوم فيه القصة بدورها الاجتماعي في الآداب الغربية.

وقد تتأثر في اتجاه القصة بالكلاسيكية، ثم كان التأثير الرومانسي في منهج القصص التاريخي، ثم تأثروا بالقصص الرومانسية التاريخية في نزعتها العاطفية القومية. وقد تأثرت القصة العربية الحديثة بعد ذلك بالواقعية والاتجاهات الفلسفية في معالجة المشكلات الاجتماعية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الرواية التقليدية اعتمدت على مجموعة من القواعد الفنية التي التزمها الروائيون التقليديون، فقد كانت الرواية تشكل من الحكاية وهي القصة ذاتها التي تدور في شكل أحداث متتابعة في إطار زمني معلوم وحدود مكانية مبنية.

كما عنى أيضا الروائيون التقليديون بالبداية والنهاية لرواياتهم لأنهما يمثلان عنصرين أساسيين في النصوص السردية، فعادة ما تكون البداية في الرواية

التقليدية متعلقة بتقديم المكان والزمان، أو تقديم الشخصية الرئيسية، وأحيانا تبدأ بدخول الشخوص مباشرة في الأحداث، أما النهاية فتكون حلا للعقدة.

وبذلك يفرق الدارسون في عالم القصة بين كل من الحكاية والحبكة، لأن الرواية لا يمكن تصورها بدون حكاية التي تضم الأفعال والشخوص والخيط الذي يربط بين هذين الآخرين هو الحبكة التي تتابع عبر القراءة وفق تركيب معين للبنية السردية، مما يخضع تلك الحكاية إلى مجموعة من الوظائف السردية المشتركة.

وتعرف القصة الحديثة بأنها تجربة إنسانية يعبر عنها القاص بأسلوب نثري سردا وحوارا، والتي تعد أطول الاشكال القصصية من حيث الحجم ذلك في تطويل عرض القضية التي تصورها، ومن الروايات التي تشهد على ذلك نجد:

1-عودة الروح لتوفيق الحكيم 1933:

إن سبب الطول في هذه الرواية يتمثل في اتساع الفترة الزمنية المصورة فيها، فهي تصور حياة أسرة ريفية انتقلت إلى القاهرة، وعاشت في حي السيدة زينب، وهذه الأسرة تتكون من أربعة إخوة، هم حنفي وسليم وعبده وزنوبة ومعهم ابن أخ لهم.

2-ثلاثية نجيب محفوظ 1956:

ويسمى هذا النموذج برواية الأجيال، حيث تصور حياة أحمد عبد الجواد عبر ثلاثة أجيال:(جيل الآباء في بين القصرين، جيل الأبناء في قصر الشوق،

جيل الأحفاد في السكرية). والرواية تتناول في شكل مسح اجتماعي وتاريخي مفصل – تطور المجتمع المصري من خلال حياة أسرة من الطبقة الوسطى في بين سنتي 1914م–1944م. وهي على هذا تمثل ثلاثة أطوار فكرية مر بها المجتمع المصري من حيث التكوين الاجتماعي والفكري.

3–رواية إني راحلة ليوسف السباعي 1952:

إن السبب الطول في هذه الرواية هو التعمق في عرض القضية المصورة، والرواية تقدم صورة حزينة للحب الرومانسي في إطاره الصارخ، حيث نجد والد عايدة يفرق بينها وبين الحبيب الفقير أحمد ولكن الأنظار تجمع بينهما المصادقة.

4–رواية الواجهة ليوسف عزالدين عيسى 1981:

هذه الرواية يتمثل طولها في مناقشة قضية واحدة وهي الصراع الدائم والمستمر من قبل المبدع أو المفكر اتجاه مقدراته والواجب الذي خلق من أجله.

المطلب الثاني: القصة القصيرة

تتعدد تعاريف القصة القصيرة لدى النقاد، فالبعض يعرفها من وجهة قصرها أي التي يمكن الانتهاء من قراءتها في جلسة واحدة. ويعرفها المحدثون بأنها تجربة أدبية تعبر بالشر عن لحظة في حياة الإنسان والتي تقوم على التركيز والتكثيف في وصف هذه اللحظة.

وتحتل القصة في الأدب الحديث والمعاصر مكانة كبيرة نظرا لشكلها المكثف والموحي المتلائم الإيقاع السريع لحركة الحصر.

المطلب الثالث: المسرحية

تعتبر المسرحية أكثر الفنون الأدبية حاجة إلى نضج الملكة وسعة التجربة والقدرة على التركيز والإحاطة بمشاكل الحياة والانسان معتمدة في ذلك على أهم العناصر (قصة، ممثل، مسرح، جمهور، حوار).

أوجه الاتفاق والاختلاف بين المسرحية والقصة:

-من حيث الطبيعة وقوة التعبير: المسرحية تمثل أما القصة تقرأ.

-كلتاهما تختار قطاعا من الحياة يصوره الكاتب أو الشاعر في إطار من الحوادث.

-في القصة يتعقب القاص كل أجزائها حتى أدق جزئياتها على عكس المسرحية التي تتخذ من أفعال إلا جانبه المثير.

-الكاتب المسرحي لا يعقل عن عناصره المتمثلة في (الممثل، المسرح، الجمهور) على عكس القاص.

اللغة والحوار في المسرحية:

اللغة في المسرحية تلعب دورا مهم المتمثل في تلوين الخصية الإنسانية وإبراز المغزى أو الدلالة الخاصة الذي يساعد المخرج على إدراك المفهوم العام للمسرحية.

يعد الحوار في المسرحية العمود الفقري لها لأنه الوسيط الوحيد للتعبير سواء نثرا كان أو شعرا والذي يأتي مكثف وموحيا في الآن لذلك التركيز والايجاز واللمحة الدالة التي تكشف عن الطبائع تعد من أساسيات الحوار الجيد.

المطلب الرابع: فن المقال

يعد المقال من أبرز فنون النثر الفني خصوصا عند العرب لأنه في تراث العرب حافل بألوان الكتابة التي تقترب من المقال في إطاره العام موضوعا وأسلوبا. فالمقال تأسيس على مفهومه الأدبي الدقيق إلى قسمين أساسيين:

1-المقالة الذاتية: والتي تقترب من المعنى الحقيقي للمقالة بمفهومها الأدبي الدقيق، وتتنوع من حيث مجالها العملي إلى أنواع كثيرة منها:

أ-المقالة الشخصية: وهي تعبير فني صادق عن تجارب الكاتب الخاصة والرواسب التي تتركها انعكاسات الحياة في نفسه،

ب-مقالة النقد الاجتماعي: والتي تنقد العادات البالية في المجتمع، سواء أكانت قديمة موروثة أم جديدة مستحدثة باعتماد كاتبها الملاحظة الدقيقة والقدرة على أحكام الوصفة.

ت-المقالة الوصفية: والتي تعتمد على دقة الملاحظة والتعاطف العميق مع مفردات الطبيعة، وعلى الوصف الرشيق المعبر الذي ينقل أحاسيس الكاتب وصورة الطبيعة.

ث-وصف الرحلات: وهذا النوع من المقالات يصور لها الكاتب تأثره بعالم الجديد والمشاهد والآثار.

ج-مقالة السيرة: وهي التي يصور فيها الكاتب موقفا إنسانيا خاصا من شخصية إنسانية، فينعكس لنا تأثره بها وانطباعاته الخاصة عنها.

ح-المقالة التأملية: والتي يكتفي فيها الكاتب بوجهة نظر وتفسيره الخاص لمشكلات الحياة والكون والنفس الإنسانية التي تحيط

به.

2-المقال الموضوعي:

وهو المقال الذي يكون فيه التركيز بصفة أساسية إلى الموضوع الذي يتنوع بين أن يكون بحثا علميا أو فلسفيا أو اجتماعيا أو أخلاقيا أو تاريخي، ويعد هذا النوع من أكثر المقالات أثرا لنجاح أسلوب المقال الأدبي في عرض الحقائق وتأثيرها في القراء.

-منهجية كتابة المقال:

1-المقدمة: والتي تتألف من مجموعة من المعارف مسلم بها لدى القراء، وتكون قصيرة متصلة بالموضوع.

2-العرض: ويتمثل هذا العنصر في النقاط الأساسية المتصلة معا وخاضعة لفكرة أساسية واحدة، ويكون منطقيا يقدم الأهم على المهم بالاعتماد على البراهين والاقتباس والوصف.

3-الخاتمة: وتمثل الثمرة التي يهدف الكاتب الوصول إليها في نهاية مقاله ويجب أن تكون نتيجة طبيعية للمقدمة والعرض، وتكون حازمة تدل على اقتناع وثيق.

المبحث الثاني: تلخيص مضمون الفصل الثاني

الفصل الثاني: ملخص مضامين الكتاب

(إبراهيم أصلان في روايته "عصافير النيل")

مدخل:

يعد إبراهيم أصلان من جيل الروائيين الذي نشأ في منتصف الستينيات من القرن الماضي متأثر بمبادئ ثورة يوليو 1952م وما عاشه من تدخلات عجيبة في حياة الوطن المعاصرة، فبدأ في تصوير هذا العالم منطلقا من أعماق المحلية –فلشخصية أصلان ذات بعدين أساسيين، يتمثلان في أنه مصري من طبقة متوسطة من جهة، ومثقف ثقافة تنتهي به إلى ارتباطه الوثيق بذلك الجيل المأزوم من جهة أخرى.

يبدو أصلان واحد من شخصيات العمل الروائي تعبر عن أزمته، فهو يكتب معبر عن آمال ذلك الواقع الاجتماعي والثقافي والفكري وآلامه كذلك.

وسير الكاتب على هذا نحو في تصوير بيئته وواقع المعيش يكسبه تفودا بالتعبير الصادق عن هموم الانسان وسعيه الدؤوب إلى طلب الحرية ومحاولة إلا فلات من إسار الإحساس بالغربة النفسية التي يعيشها،

ورواية "عصافير النيل" ل إبراهيم أصلان خير مثال لهذه الرؤية حيث يعبر "أصلان" عن أبعاد التجربة وطبيعة العالم المعيش مستعينا بتقنيات فنية تبرز منظوره الروائي ووعيه الفكري، حيث صور واقع الحياة الاجتماعية والفكرية لأهالي "فضل الله عثمان" رابطا إياه بحدود المكان، وراسما لكل خصية دورا محدد المعالم بدقة كبيرة دون وصف سردي تقليدي لرسم هذه الشخصيات، مما جعل الرواية متعددة المشاهد المتداخلة وموجزة الفقرات حيث تحمل إيحاءات فكرية وأدوات فنية محكمة.

الفصل الثاني: ملخص مضامين الكتاب

والنظرة الأولى لرواية "عصافير النيل" يكشف لنا أن أصلان أقام بنيتها على نظم غير تقليدية، نظرا لعدم خضوعه للترتيب الزمني الذي يحكم الحدث الروائي ويربط بين فصول الرواية ومشاهدها المختلفة.

ومع هذا استطاع "إبراهيم أصلان" أن يخلق شخصيات تتحرك في إطار اجتماعي عاكسا خصوصية كل من الزمان والمكان، خالقا علاقات وصراعات بين هذه الشخصيات المختلفة في أطر مكانية محددة. وعلى الرغم من ذلك يلاحظ أن الخطوط الفكرية لمضمون الرواية تبرز في كل جزئياتها بروزا ينبئ عن تماسك البنية التي هي في ظاهرها غير منظمة.

ولما أراد "أصلان" تصوير الواقع الحقيقي للحياة البشرية في "فضل الله عثمان" حرص على تحقيق واقعية الرواية تتحرك في إطار اجتماعي بعينه (فضل الله عثمان) عاكسة خصوصيته رابطة إياه بالزمان، وعندما يثار الحديث عن واقعية الرواية فهذا يعني منهجا في الابداع الأدبي اتخذ من الواقع مسرحا لأحداثه من خلال علاقة تفاعل بين الشخصية والحدث والواقع المعيش.

المطلب الأول: التداخل الزمكاني

إنه بالنظر للحدث الروائي في "عصافير النيل" دون اغفال المكان يمكن الجزم بأهمية الزمان إلى جانب المكان، فكلاهما يعد من أهم العناصر التي تسهم في تشكيل بنية الرواية، إذ يتلازمان ويمثلان عنصرا مركزيا واحد تقوم على أساسه الرواية. فالزمكانية تمثل ذلك التفاعل الأساسي للعلاقات المكانية والزمانية التي تتخلل نسيج العمل الروائي، والتي تنظم علاقة الحاضر بالماضي وعلاقتهما بالشخصيات.

فالزمن يترتب عليه عناصر التشويق والايقاع والاستمرار ويحدد السببية والتتابع واختيار الأحداث، ومن ثم فإن شكل الرواية يرتبط ارتباطا وثيقا بمعالجة العنصر الزمني خصوصا في الرواية الجديدة. أما بالنسبة لطريقة "أصلان" التي اعتمدها في بنية روايته بتداخلاتها الزمنية والمكانية فإنها كانت السبب الرئيسي الذي دفع الباحث إلى إعادة التشكيل والترتيب.

المطلب الثاني: الشخصية المسطحة والحبكة

ويتمثل هذا النهج من خلال رواية "عصافير النيل" في رسم شخصية وحدة هي الجدة "هانم"، رابطين ذلك كله بالمكان وتحرك هذه الشخصية من خلاله، مما يثبت أن الحيز المكاني لا يتحقق حضوره خلال فرادة هندسية أو عراقة تضرب في التاريخ، وانما يتحقق هذا الحضور في الشخصيات التي تضطلع على أرضه، محققة لها وجودا أسطوريا ينقل المكان من مجرد بقعة يعيش في إهابها أناس متعينون إلى مستوى الرمز، والأسطورة الدالة.

ومن خلال التعرض لسير حركة الحدث الروائي تعبيرا عن المنظور الفني ل "أصلان" نجده يزيد من تعاطف القارئ الوجداني نحو "هانم" عاكسا على حركتها داخل المكان الملتصقة به بعض الحقائق والأفكار والإيديولوجيات التي يريد أن يبثها من خلال شخصياته ومدى ارتباطهم بالمكان الذي يحيون فيه.

الفصل الثاني: ملخص مضامين الكتاب

وعلى الرغم من أن شخصية الجدة "هانم " شخصية مسطحة أي تدور حول فكرة واحدة فلا تؤثر فيها الحوادث ولا تأخذ منها شيئا فالكاتب في أول مشهد من مشاهد الرواية يبرز هذه الشخصية من خلال المكان البسيط المسطح المتداخل مع وصف لها، معبرا عن ثباتها وجمودها وتوقفها في أمكنة لم تعد موجودة في الزمن السردي.

فالجدة هانم تدور في فلك مكان واحد مغلق على ذاتها تبحث عن شيء ضائع، حيث غادرت "البلد" إلى " فضل الله عثمان" وهي ملتصقة بالمكان لا تغادره بل لا تغادر حجرتها "الصغيرة المعتمة في نهاية الطرق الطويلة ... على الكليم بثبوتها الأسود".

الفصل الثالث

مناقشة الكتاب

المبحث الأول: مضمون الكتاب.

المطلب الأول: الأفكار الأساسية.

المطلب الثاني: أهم الدراسات في السرد الحديث والمعاصر.

المطلب الثالث: رؤية الخاصة.

المبحث الثاني: لغة الكتاب ومنهجه.

المطلب الأول: لغة الكتاب.

المطلب الثاني: منهج الكتاب.

تمهيد

ويقصد بمناقشة الكتاب أي تحليل وتلخيص مضمونه واستخلاص أهم الأفكار الأساسية الموجودة في الكتاب وتجميعها ضمن الفئات الرئيسية مع ذكر أهم الدراسات السابقة والأبحاث والآراء التي عالجت نفس قضايا هذا الكتاب ومقارنتها من خلال اكتشاف نقاط الاختلاف والاتفاق حتى يستطيع الطالب أن يضفي رؤياها الخاصة ويطرح آرائه.

ولا يسيء الطالب تحدثه عن لغة وأسلوب الكتاب من حيث الطبيعة والمستوى والمفردات، وكذا مناقشة للمنهج الذي اعتمد الكاتب في تأليف كتابه وتفسير وتحليل ظواهره. فما عسانا في كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" الذي هو بين أيدينا أن نبرز أهم هذه العناصر والمحتويات في نقاط موجزة وهي كالآتي:

المبحث الأول: مضمون الكتاب

وفيه ناقشنا كتاب "دراسات السرد الحديث والمعاصر" من خلال رصدنا لأهم الأفكار الأساسية والدراسات السابقة وإبراز أوجه الاختلاف والاتفاق مع رؤيتي الخاصة له.

المطلب الأول: الأفكار الأساسية

-عدم العناية بجنس القصة من قبل نقاد العرب نظرا إلى تهميشهم للأدب الموضوعي وتجاهله.

-نيل القصة رواجا من المعاصرين مع مطلع العشرينيات أي بدأ يعترفون بها كجنس أدبي. مثل قصة بول وفرجيني لبرناردين سان بيير التي ترجمها مصطفى لطفي المنفلوطي.

-تأثر القصة العربية بالكلاسيكية ثم بالواقعية والاتجاهات الفلسفية الأخرى في معالجة المشكلات الاجتماعية أي أنها صورة لواقع المعيش.

-اعتماد الرواية التقليدية على مجموعة القواعد الفنية كأحداث متتابعة في إطار زماني معلوم وحدود مكانية مبنية، وخير دليل على ذلك رواية "عودة الروح" لتوفيق حكيم و"ثلاثية" لنجيب محفوظ، رواية "إني راحلة" ليوسف السباعي، رواية "الواجهة" ليوسف عزالدين عيسى.

-تعددت تعاريف القصة القصيرة لدى النقاد واحتلالها على مكانة كبيرة في الأدب الحديث والمعاصر.

-اعتبار المسرحية من أكثر الفنون حاجة إلى نضج الملكة وسعة التجربة والقدرة على التركيز والاحاطة بمشاكل الحياة والانسان.

-وجود فروق طفيفة بين القصة والمسرحية من حيث الطبيعة وقوة التعبير.

-اعتبار اللغة والحوار عاملان أساسيان في بناء المسرحية.

-اكتساب المقال مكانة بارزة في ساحة النثر الفني عند العرب خاصة لأنه يحفل بألوان الكتابة القريبة من المقال في إطاره العام موضوعا وأسلوبا.

-احتواء المقال قسمين أساسيين من المقال والمتمثلة في المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية وكل قسم احتواء على أنواع أيضا.

-حظوظ إبراهيم أصلان اهتمام كبير عند المؤلف أحمد عوين من خلال دراسة روايته وحتى سيرته الذاتية لأن روايته "عصافير النيل" تمثل النموذج الأسمى في تعبيرها عن أزمة روائها ومعبرة عن صورة الواقع الاجتماعي والفكري والثقافي لصاحبها.

-يلعب كل زمان والمكان والشخصية والحبكة الدور المهم والأساسي في بناء الرواية على قواعدها ومبادئها وتجميع هذه العناصر وارتباطها يساعد في تنسيق الأحداث وتسلسلها وتنشيط العملية السردية.

-تمكن الرواية الحديثة من اثبات وجودها وأقدامها في ساحة الأدب وغيرها من الأجناس والفنون مثل الشعر الذي ظل سائد على الأدب العربي على مر العصور، وخير دليل على ذلك الأديب يوسف عزالدين عيسى الذي يسمو بنتاجه الروائي إلى مرتبة إنسانية عالية. إذ يصدق منظوره الروائي على اختلاف العصور وتباين الثقافات.

المطلب الثاني: أهم الدراسات في السرد الحديث والمعاصر

انبثقت السردية العربية الحديثة من خضم التفاعلات المحتدمة بين المرجعيات والنصوص والأنواع الأدبية، فهي الثمرة التي انتهت إليها حركة التمازج التي قامت بين الرصيد السرديّ التقليديّ، ومؤثرات ثقافية جديدة، والحراك الذي عصف بالأنواع الأدبية التقليدية، وفي مقدمة ذلك ضعف الحدود الفاصلة بين الأجناس والأنواع. [1]

[1]) عبد الله إبراهيم، الرواية العربية ليست نتاجا غربيا تماما، رويترز، بيروت، 2013 https://www.reuters.com,30october,2013,8:50

وقد انفتحت السرديات العربية مع الألفية الثالثة على الدراسات الثقافية بمختلف تياراتها، ومنها النقد الثقافي النسائي ونقد الخطاب الاستعماري أو ما بعد الكولونيا ليه، وقد شكلت الرواية وسيطًا رمزيًا ملائمًا لتأمل مختلف القضايا التي تقترحها الدراسات الثقافية، لأنها في أصل تكوينها نص ثقافي ينزع باستمرار إلى مقاومة كل أشكال الاستلاب والهيمنة. وإن كانت توفر في الآن نفسه سياقات لتمثيل منظومة القيم والأعراف والتقاليد والأذواق السائدة واللغات والمعتقدات والثقافات، فتشكلت بذلك عوالم متخيلة، تتفاوت من حيث قيمتها وتصوراتها ومواقفها ورؤاها، وهذا ادعى إلى القول بأن العالم المتخيل سردي هو نسق جمالي لا يخضع لأحادية المنظور الثقافي وذلك ما يذهب إليه رولان بارت Roland Barthes إذ يعتقد بأن: "النص مصنوع من كتابات مضاعفة وهو نتيجة لثقافات متعددة، تدخل كلها بعضها مع بعض في حوار ومحاكاة ساخرة، وتعارض" فالنص الأدبي متعدّد الهويات، وهو يتسربل بحوارية ظاهرة، تتقاطع عبر نسيجها لغات وأساليب ومنظورات ثقافية واجتماعية.[1]

شهد النثر العربي الحديث لون من النضج والازدهار. وكان من أظهر عوامل هذه النهضة ظهور لون جديد من الكتابة المرسلة المتحررة من إسار السجع وصبغة الجناس وقيود البديع. ويعد المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي من رواد هذا اللون من النثر. وقد تأثر بالجبرتي جيل من الكتاب الشباب تخلصوا من ضروب البديع وعمدوا إلى التعبير المرسل وكان من أشهرهم ناصيف اليازجي وأحمد فارس الشدياق.[2]

[1]) ليندة خراب، محاضرات مقياس السردية العربية المعاصرة، أولى ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة/ الجزائر، ص 02/01

[2]) موقع الكتروني https://almsbh.0wn0.com,09/10/2007,00:43

نهض النثر عقب ذلك نهضة واسعة، وتحرر تمامًا من تلك القيود البديعية، فسادت بين الكتاب والخطباء أساليب من الفصاحة والبلاغة والبيان تبعد عن التكلف والصنعة، وكان من أقطاب هذه المدرسة الشيخ محمد عبده في مقالاته الاجتماعية والدينية، والأديب شكيب أرسلان في موضوعاته الأدبية. ويعقب هذا الجيل جيل آخر كان أشد تأثرًا بعوامل النهضة الفكرية والثقافية التي تركت سماتها في الأدب العربي الحديث. وينهض على عاتق هذا الجيل بناء جديد في النثر العربي الحديث كان من أشهر رجاله محمد حسين هيكل وعباس محمود العقاد وطه حسن وأضرابهم. [1]

ومن العوامل الحاسمة في تطوير النثر العربي الحديث وخروجه من وهدة التخلف والركاكة ما صاحب النهضة الأدبية في العصر الحديث من مد جسور الاتصال الفكري والثقافي بين الشرق والغرب عن طريق التعليم والبعثات والترجمة ودور الطباعة ومنشآت الصحف والمكتبات وما إلى ذلك من وسائل ثقافية وفكرية كان النثر فارس ميدانها غير منازع.[2]

ومن أبرز فنون النثر في الأدب العربي الحديث ظهرت ألوان في التعبير ما كان للنثر سابق عهد بها، ومن أهم هذه الفنون: المقالة، عرف العرب في تاريخهم الأدبي الرسائل الديوانية والإخوانية سياسية أو اجتماعية أو أدبية، ويعبر بأخرى عن مشاعر ذاتية خاصة. وهذه الرسائل قد تطول في بعض منها وتصبح كتابًا قائمًا بذاته.[3]

[1]) المرجع السا بق https://almsbah.0wn0.com
[2]) المرجع نفسه.
[3]) المرجع نفسه.

ولعل فن الرسالة في الأدب القديم هو أقرب الأشكال النثرية إلى فن المقالة في النثر الحديث، إلا أن نشأة المقالة في الأدب العربي الحديث ارتبطت أول أمرها بالصحافة، فتنوعت موضوعاتها بين أدبية ووطنية واجتماعية، ثم اتسع مجالها ليشارك في شؤون المجتمع وأحداثه المختلفة. فأصبحت المقالة هي المسيطرة على أعمدة النشر في مجالاته المختلفة ولها روادها وجمهورها. فلا غرو أن ذاع صيت معظم أدباء العصر بسبب مقالاتهم التي رفعت مكانتهم الأدبية. ومن أشهر كتابها محمد حسين هيكل وأحمد حسن الزيات والعقاد وطه حسين والمنفلوطي وغيرهم. [1]

القصة والرواية، لم يعرف الأدب العربي القديم القصة أو الرواية شكلين فنيين قائمين بذاتهما. وكانت الأخبار الممتزجة بالخيال والتاريخ والأسطورة أو القصص الأمثال أو أخبار الرواة تقوم مقام ذلك. وعندما تطلع أدباء عصر النهضة في الأدب الحديث إلى التراث العربي يستلهمونه، كتب ناصف اليازجي كتابه "مجمع البحرين"، وجعل منه طرائف أدبية وذخيرة لغوية وألوانًا بديعية في قالب قصصي يماثل ما كان يفعله بطل المقامات الأديب المكيد، ثم رواية "زينب" لمحمد حسين هيكل التي صدرت عام 1912م، وهي أول عمل عكس فهمًا ونضجًا لأساليب الرواية الفنية الحديثة، وتعد باكورة لما أتى بعدها من روايات في الأدب العربي الحديث. ولكن الإبداع الروائي الجاد ظل قليلا ونادرًا عقب رواية "زينب" حتى ظهر جيل من الكتاب المجيدين. وكان أشهرهم محمد فريد أبو حديد وعلي أحمد باكثير والطيب صالح ومحمد عبد الحليم، عبد الله وسهيل إدريس، فضلا عن ذروة هذا الفن في الأدب الروائي نجيب محفوظ

[1]) المرجع نفسه.

[1]وطه وادي الذي يرى أن "القصة بمعناها العام والواسع قديمة قدم اكتشاف الانسان للإبداع الأدبي. والمبدأ الجمالي في تفسير ظهور أي نوع أدبي، لا يمكن تفسيره تفسيرًا مغلقًا... أي تفسيرًا يعتمد على طبيعة النوع الأدبي وحده إدراكا لطبيعة الواقع الإنساني الذي انتجه. إننا لا يمكن أن نفسر النوع الأدب بالأدب، لأن الأدب ليس كلمات جوفاء خالية من أية دلالة، وإنما هو انعكاس إيجابي لحاجات الواقع وتعبير عن ضرورات الحياة"، لذلك قيل الأدب مرآة المجتمع.[2]

وحين نبحث عن جذور القصة نجد أن النقاد يرون أن هذا الشكل الحديث، ترجع جذوره الأولى إلى نوع أدبي قديم وهو الملحمة التي ترتبط بالنظرة المقدمة أو البطولية للبشر.[3] فالقصة الحديثة طويلة كانت أم قصيرة، أمر ليس باليسر، لذلك نجد بعض من يعرفونها يقولون: إنه من المستحسن " ألا نضع حدًا للرواية، لأنها كشكل ثقافي يمكن أن تشمل كل موضوع يهتم به، بدءًا من الفلك وانتهاء بالتحليل النفسي".[4]

وقريب من هذا ذهب "إدوين موير" من أن "الرواية لا شكل لها لأن الحياة التي تصورها لا شكل لها".[5]

ونجدها عند المستشرقين قد نالت الرواية العربية خطوةً كبيرةً من المهتمين، منهم بالأدب العربي الحديث تجاوزت حظوة الشعر نفسه، وقد وجدت هذه الرواية طريقًا إلى ترجماتهم الكثيرة لنماذج مختلفة، وإنّ هذه الترجمات كانت (أقرب إلى الدارسين الغربيين من ترجمة الشعر والمسرح،

[1]) المرجع السابق https://almsbah.0wn0.com
[2]) طه وادي، دراسات في نقد الرواية، دار المعرف، القاهرة، ط3، 1993، ص 9.
[3]) طه وادي، المرجع نفسه، ص 9.
[4]) طه وادي، دراسات في نقد الرواية، المرجع السابق، 12.
[5]) المرجع نفسه، ص 12.

كما أنّها لا تعبّر عن طبيعة البيئة العربية، وتهويمات المسرح، وتكشف عن خصائص الأديب والمجتمع معًا). [1]

أما القصة القصيرة بمفهومها الحديث فقد تأخرت بضع سنوات في نضجها الفني عن الرواية، فجذورها ترجع إلى الربع الأول من القرن العشرين، وكان من روادها محمود تيمور ويحيى حقي. ثم دخل عدد من الكتاب عالم القصة القصيرة، وأصبحت فن العصر غير منازع، وحظيت بجمهور لا يقل عن جمهور الرواية، كما ناقشت كثيرًا من القضايا وعجلة الجمهور. فأضحت القصة أكثر جرأة وأشد تأثيرًا في حياة الناس ومجتمعاتهم من الرواية ذات النفس الطويل الهادئ.[2]

المسرحية، إن كان الأدب العربي القديم لم يعرف المسرحية لأسباب اختلف الدارسون حولها، فإنّ الأدب في العصر الحديث عرف شيئا من بواكير الحركة المسرحية خلال الحملة الفرنسية على مصر والشام.[3]

فبدأ فن التأليف للمسرح على يد فرسان ثلاثة هم: فرح أنطوان، الذي كتب "مسرحية مصر الجديدة ومصر القديمة (1913)"، وهي رؤية اجتماعية عن عيوب المجتمع بسبب مساوئ الحضارة الغربية ومفاسدها، وبعدها بعام كتب مسرحية تاريخية هي " السلطان صلاح الدين ومملكة أورشليم"، وهي أفضل من سابقتها في دقة رسم شخوصها وحيوية حوارها وتصميمها المسرحي، وتحكي عن صراع الحاد بين شجاعة الشرق المسلم ومكر الاستعمار الغربي. وثاني هؤلاء الرواد هو إبراهيم رمزي الذي كتب "أبطال المنصورة 1915"، وهي مسرحية تاريخية تصور جانبًا من حياة

[1]) وائل علي السيد، المستشرقون وأثرهم في الدراسات الأدبية العربية، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2013، ص 186.
[2]) المرجع السابق https://almsbah.0wn0.com
[3]) المرجع السابق https://almsbah.0wn0.com

البطولة العربية الإسلامية أثناء الحروب الصليبية. والثالث هو محمد تيمور، الذي درس التمثيل في فرنسا بعد تخرجه من كلية الحقوق، فكتب أربع مسرحيات هي "العصفورة في قفص ""عبد السّتار أفندي"، "الهاوية"، "العشرة الطيبة".[1]

انفتح مجال التأليف المسرحي فدخل إلى حلبته عدد كبير من الكتّاب العرب، وتجاوز نطاقه مصر وبيروت، كما تنوعت لغته بين النثر والشعر، ووجدت المسرحية مكانها اللائق بها. أما من ناحية الأفكار والموضوعات فقد تنوعت دلالاتها بين السياسية والاجتماعية والفكرية والفلسفية والصوفية. وأصبح المسرح، بحق، أبًا لكل الفنون، كما وجد من الجمهور إقبالاً واحتفالاً لا يقل عن الاحتفال بدنيا القصص والروايات.[2]

المبحث الثاني: لغة الكتاب ومنهجه

تمثل اللغة بالنسبة الإنسان ألبسة غير مرئية تكسو أرواحنا وتسبغ على تعابيرها الرمزية شكلا مهيئا سلفا. وحين يكون التعبير ذا دلالة غير اعتيادية نسميه أدبًا. إذ تعد أكثر وسائل التعبير انسيابًا. وبالتالي تكون اللغة وسيلة الأدب، مثلما أن الرخام أو الطين هي مواد النحاة. ومادامت لكل لغة خصائصها المتميزة فإن التحديات الشكلية الضمنية والإمكانات أيضا، لأدب معين لا تتماثل أبدًا مع تحديدات وإمكانات أدب آخر.[3]

فاللغة في ذاتها فن جمعي في التعبير، وتنطوي على عدد معين من العوامل الجمالية، الصوتية والإيقاعية والرمزية والصرفية. التي لا تشاركها بها تماما أية لغة أخرى.

[1]) المرجع نفسه
[2]) المرجع نفسه
[3]) إبراهيم خليل، في النقد والنقد الألسني، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2002، ص 30/29.

وهذه العوامل إما أن تطلق ممكناتها وتدمجها بممكنات تلك اللغة المطلقة غير المعروفة، أو أن تغزل نسيجًا فنيًا تقنيًا خاصًا بها داخل إمكاناته.[1]

اما عن المنهج فيمثل المسار والطريق الأنسب الذي يسير عليه الباحث ليصل إلى حقيقة في موضوع من الموضوعات الأدب أو قضاياه، منذ العزم على الدراسة وتحديد الموضوع حتى تقديمه ثمرة علمه إلى المشرفين أو الناقدين والقراء والدارسين. [2]

وهذا ما لفت انتباهنا في كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" لدكتور أحمد عوين بأن نكشف عن لغة هذا الكتاب ومنهجه في الدراسة والتحليل، وهو ما عالجناه في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: لغة الكتاب

تطرح اللغة دائما علاقة جدلية في علاقتها بالوجود والفكر، لتحسم هذه الجدلية بكونها وجهان لعملية واحدة، إذ "اللغة هي التفكير، وهي التخيل بل لعلها المعرفة نفسها، بل هي الحياة نفسها إذ لا يعقل أن يفكر الإنسان خارج إطار اللغة، فهو لا يفكر إذن، إلا داخلها أو بواسطتها. فهي التي تتيح له أن يعبر عن أفكاره فيبلغ ما في نفسه، ويعبر عن عواطفه فيكشف عما في قلبه... والانسان دون لغة يستحيل إلى لا كائن، إلى لا شيء". إن علاقة الانسان بلغة علاقة وجود وكينونة بالأساس، لذا فإن الدارسين يصرون دائما على القول بأنها "تعطي وتمنح، وعلى الانسان أن يسكن في بيتها فيحرسه ويرعاه"، وهذه الرعاية تكون عن طريق الحفاظ عليها، وذلك بتشكيلها تشكيل جماليا يحفظ اللغة معروفها. [3]

[1]) سعيد الغانمي، اللغة والخطاب الأدبي، المركز الثقافي العربي، د ط، 1993، ص 33.
[2]) محمد بن سعيد بن ناصر القرني، مناهج البحث في الأدب، كلية اللغة العربية، قسم الأدب، جامعة أم القرى، برنامج انتساب ـ الفصل الثاني/ 1435ه ـ 1436ه. ص 01.
[3]) طبش حنينة، مستويات اللغة في روايات الأعرج واسيني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع 9، الجزائر، ماي 2016، ص 11.

وتشكل اللغة جزءًا من البناء الفني الروائي، لأنها الصورة العاكسة لبعض الشخصيات في الأعمال الروائية، وتنير درب القراء والدارسين في معرفة الأحوال الخاصة لكل متكلم فيها، وإيحاء إلى ثقافة الكاتب ورصانته في الصياغة الفنية للكتابة الإبداعية، لتعبير بذلك عن المضمون الأدبي الذي وظفه الكاتب في المعمار الفني الروائي لتصبح جزءًا عضويًا من بنية العمل نفسه، ولهذا تختلف الأعمال الأدبية باختلاف لغاتها داخل اللغة الواحدة. [1]

وتمثل اللغة الروائية بذلك ركيزة مهمة من ركائز العمل الإبداعي في الرواية المعاصرة التي وقف أمامها الكثير من الدارسين،[2] بكونها تتغلغل في الكيان المؤلفين وتصبغ بعدهم الواقعي والاجتماعي والحضاري والفكري، وهذا ما لاحظناه في كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" لأحمد عوين من حيث طبيعة لغة كتابه ألا وهي اللغة الأدبية التي تعد مظهر من مظاهر اللغة المتبناة في الكتابة الأدبية، حيث أنها جاءت في كتاب متسمة بالبساطة ومفهومة خالية من شواعب اللفظ والصنعة والتكلف، سهلة الاستيعاب، غير معقدة، وذلك واضحا من خلال اطلاعنا على نصوص الكتاب ومضامينه مثل (يلتمس، ينل، تطابق، يمثل، تهذيب، بياني، تقويم ليساني، هجعة الليل، تؤول إليه، تكشف، تصارع تحولاتها، يسمو بنتاجه، يصدق منظوره، يندمج في منظوره .... إلخ).

المطلب الثاني: منهج الكتاب

تكونت فكرة المنهج بالمعنى الاصطلاحي المتعارف عليه اليوم ابتداء من القرن السابع عشر على يد فرانسيس بيكون Francis Bacon وكلود برنارد وغيرهما.[3]

---

[1]) محمد أمين، أربعون عامًا من النقد التطبيقي، البنية والدلالة في القصة والرواية العربية، دار المستقبل العربي، القاهرة، د ط، 1994، ص 149.

[2]) مخائيل باختين، الخطاب الروائي، ت. محمد بردة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1987، ص 55.

[3]) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، د ط، 1994، ص 33.

تكتسي دراسة المنهج أهمية كبيرة. فمهما كان موضوع البحث، فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة إذ أنه مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى لحقيقة العلمية، أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[1]

ففي كتاب" دراسات في السرد الحديث والمعاصر" لدكتور أحمد عوين لم يحدثنا المؤلف عن منهجه في المقدمة التي لم يتطرق إلى كتابتها ولم يدرجه، وهذا خطأ منهجي شاسعا في البحوث العلمية والأكاديمية، وعليه نلاحظ من خلال اطلاعنا على المضمون الكتاب وحسب رؤيانا نكشف عن منهجه المتبع في تأليف كتابه أنّه قد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمد إلى وصف الظاهرة المدروسة وصفًا دقيقًا ثم تحليلها وفقا لما يخدم طبيعة الموضوع لأنه وصف العناصر الواردة في كتابه كالرواية، القصة القصيرة، المسرحية، المقال مضيفًا على ذلك المنهج التاريخي نظرًا لتوظيفه بعض النماذج من الرواية التاريخية كرواية "عودة الروح" لتوفيق حكيم التي تصور حياة أسرة ريفية انتقلت إلى القاهرة بسبب الظروف التي خلفها الاستعمار وتمثل هذه الأسرة الحب الأكبر للوطن الأم.[2] ونجد أيضا "ثلاثية نجيب محفوظ"، وهذه الثلاثية هي رواية تصور حياة أحمد عبد الجواد عبر ثلاثة أجيال (جيل الآباء في بين القصرين، جيل الأبناء في قصر الشوق، جيل الأحفاد في السكرية) وهي عبارة عن مسح اجتماعي وتاريخي تناول تطور المجتمع المصري من خلال حياة أسرة من الطبقة الوسطى. [3]

[1]) مجموعة مؤلفين، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز
[2]) أحمد عوين، دراسات في السرد الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 9.
[3]) أحمد عوين، دراسات في السرد الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص10.

ومن ذلك يمكن الحكم على أن المؤلف اعتمد على منهج نقدي إلى حد كبير. ذلك لأن الذي يهمه هو تعايش مع هذا الإنتاج وتبليغ رسالته إلى المتلقي والتوسيع في دراسته وفتح مجال للآراء والنقد وتوسيع نطاقه عبر كل فترات الحديثة والمعاصرة ذلك بما يحتويه على أهم القضايا النقدية حول نظرية الأجناس الأدبية وخصائصها المميزة التي تجعل من العمل الأدبي الروائي مميزًا عن غير من الأعمال الأخرى كالشعر الذي سيطر على الساحة الأدبية والنقدية قديما، ذلك باتباع أسلوبًا ومنهجًا خاصًا في الدراسة والمناقشة والتحليل. وهذا ما أردنا التوصل إليه من خلال كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" لأحمد عوين بأنه اعتمد على أسلوب ومنهج وصفي تحليلي مستعين في ذلك بالمنهج التاريخي في دراسة الأجناس الأدبية وتحليلها وفق نماذج لبعض الروائيين بما في ذلك رواية "عصافير النيل" لإبراهيم أصلان "التي تصور فيها الواقع الحقيقي للحياة البشرية في "فضل الله عثمان" وحرصه على تحقيق واقعية الرواية وكذا إبداعه فيها لشخصيات إنسانية واقعية تتحرك في إطار اجتماعي بعينه (فضل الله عثمان) عاكسة خصوصيته رابطة إياه بالزمان، وكل ما تطرحه الرواية على شخصياتها من علاقات وصراعات، وعندما يثار الحديث عن واقعية الرواية بهذه الصورة فهذا يعني منهجًا في الابداع الأدبي اتخذ من الواقع مسرحًا لأحداثه من خلال علاقة تفاعل بين كل من الشخصية والحدث الروائي والواقع المعيش".[1]

وكذا روايات يوسف عز الدين عيسى التي يقول فيها المؤلف بالسمه "لهذا أردت أن أدرس نتاج "يوسف عز الدين عيسى" مبرزًا جوانبه الفنية المعتمدة، خصوصًا تلك النزعة الوصفية التي شغف بها الكاتب، فبدت في رواياته على هيئة روبرت جات

[1]) المرجع نفسه، ص 48/ 49/ 50.

أحيانًا أو لقاطات سينمائية قصيرة سريعة خاطفة تنبع من الأحداث وتخدم السرد وتنمو الشخصيات وتنميها وتساعد على فهمها من الداخل والخارج على السواء، مما يؤثر في القارئ تأثيرًا شديدًا.[1]

وهكذا كان منهج في الدراسات الأدبية والنقدية طريقة مهمة في تنظيم النشاط الذهني الذي يستند إلى مخزون فكري متكامل البناء وواضح الرؤية، متمكن من أدواته العلمية وأبعاده المعرفية، وهذا الرصيد الفكري المختص هو الذي يؤهل الناقد إلى قراءة النص الأدبي مدفوعًا بحبه الاكتشاف بالرغبة في تجليه المكنون، وإظهار الغوامض ومغامرًا من أجل تعرية أسرار الجمال في النص... [2]

[1]) أحمد عوين، دراسات في السرد الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 90.
[2]) نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث)،ج1، دار هومة للطباعة، الجزائر، د ط،2010، ص 55.

خاتمة

خاتمة

وصلت إلى توقيع صفحة النهاية بعد أن كنت قد وقعت أولى صفحاتها مع بداية عرضي هذا، وحاولت أن أتوج ما خطه قلمي في متن بحثي المتواضع بأن أعطي نظرة على كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" لدكتور أحمد عوين، وقد أفضت هذه الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

-قام أحمد عوين بتنسيق كتابه من خلال تنسيق الوصف الخارجي مع البناء الداخلي، ونجده قد نوع في الألوان على واجهة كتابه الأمامية والخلفية التي توحي بالشفافية والتأمل، وبذلك نلحظه أنه قد اهتم بمضمون الكتاب وشكله، وأعطى لكل واحد منهما الأهمية المستحقات.

. نجد أن أحمد عوين صمم دراسته في هذا الكتاب على النثر العربي الحديث والمعاصر عامة والأجناس الأدبية خاصةً حيث ركز على الأجناس الأدبية الأربع (الرواية، القصة القصيرة، المسرحية، المقال).

. صرح المؤلف بأن نقاد العرب القدامى لم يعنوا بالأدب الموضوعي، ولم يهتموا بوحدة العمل الأدبي على عكس النقاد العرب المحدثون الذين أولوا أهمية كبرى لتلك الأجناس نتيجة تأثرهم بالآداب الغربية.

. تعد رواية أصلان إبراهيم أهم نموذج ونتاج روائي ظهر في تاريخ السرد الحديث التي تعبر عن أزمته وواقع الاجتماعي والثقافي والفكري، وحتى روايات عزالدين عيسى.

-ركز الكاتب على جنس الرواية التي تعد أم الأجناس الأخرى في تعبير عن الواقع المعيش والحياة ككل.

– عالج الكاتب أركان السرد بما فيها (الشخصية، الزمان، اللغة، المكان، الوصف، الحديث، الحوار) عبر نماذج روائية مختارة.

– حاول أحمد عوين الكشف عن علاقة التلازم بين أركان السرد.

– إن كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" كان جزءا من مشروع الأديب والناقد الدكتور أحمد عوين.

– لم يكن كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" موضوع جديد وإنما توسيع لفكرة سبقه غيره إليها، وحاول من خلاله رد على بعض الكتابات والدراسات السابقة التي اعتبرت هذا السرد (الأجناس الأدبية) كان موجود من قبل صدق القول في أن هذه الأجناس تناولها العرب القدامى ولكن لم يعنوا بها ولم يهتموا بها، وبذلك صدق قول الناقد الدكتور أحمد عوين، وكان بذلك نتاجه أو كتابه حقيقة يسود بعض الخيال أي مازج الحقيقة مع الخيال.

– إن هذا الكتاب في الحقيقة كان عمل ابداعي أكاديمي يلوح به إلى النقد.

وأخيرا فإن هذه المحاولة من المؤكد تحتاج إلى الزيادة والتنقيح والتصحيح، فالمجال يتسع أمام غيرنا من الباحثين والدارسين للبحث في هذا الموضوع والتوسع فيه، وذلك لأن أعمال البشر مهما بلغت في ميدان البحث درجة عالية، فإنها تفتقر دائما الإضافة والتصحيح، وأتمنى أن تكون نقطة نهاية بحثي هذه نقطة بداية بحوث أخرى.

وفي الأخير أحمد الله عز وجل على ما وفقني إليه.

قائمة المصادروالمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم.

ثانيًا: المعاجم العربية

1- الرازي محمد بن بكر عبد القادر، مختار الصحاح، بيروت، د ط، 1987.

2- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، م1، عالم الكتب، ط 1، 2008.

3- سعيد علوش، معجم المصطلحات العربية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط 1، 1985.

ثالثًا: المراجع

1- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، د ط، 1994.

2- أحمد مختار عمر، اللغة واللون، علم الكتب، القاهرة، ط 2، د ت.

3- أحمد عوين، دراسات في السرد الحديث والمعاصر، دار الوفاء لدنيا والطباعة والنشر، ط1، 2009.

4- إبراهيم خليل، في النقد الألسني، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2002.

5- آمنة يوسف، تقنيات في السرد بين النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط 1، 2006.

6- بسام موسى قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط 1، 2001.

7- سامح الرواشدة، منازل الحكاية دراسة في الرواية العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1994.

8- سعيد الغانمي، اللغة والخطاب الأدبي، المركز الثقافي العربي، د ط، 1993.

9- شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، ع 267، عالم المعرفة، كويت، مارس 2001.

10- طه وادي، دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، القاهرة، ط 3، 1993.

11- محمد أمين، البنية الدلالية في القصة والرواية العربية المعاصرة، دار المستقبل العربي، القاهرة، د ط، 1994.

12- محمد خان، العلم الوطني، دراسة للشكل واللون، ضمن أعمال الملتقى الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، دار الهدى، الجزائر، د ط، 2002.

13- محمد عبد الله سليمان، مشكل مصطلحي الحديث والمعاصر في الأدب العربي، شبكة الألوكة، قسم الكتب، د ط، 2017.

14- محمد فتوح، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ط 2، 1978.

15- مجموعة مؤلفين، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، د ط، 2019.

16- وائل علي السيد، المستشرقين وأثرهم في الدراسات الأدبية العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2013.

ثالثًا: المراجع المترجمة

1- مخائيل باختين، الخطاب الروائي، ت. محمد بردة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1987.

رابعًا: المحاضرات

1- بن شعيب أحمد، محاضرات في منهجية البحث العلمي، جامعة محمد خيضر، بسكرة محاضرة رقم 8.

2- صغور أحلام، أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي، معهد الترجمة، محاضرات السنة الثانية ماستر، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، د ت.

3- ليندة خراب، محاضرات مقياس السردية العربية المعاصرة، أولى ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر.

خامسًا: البرامج والمجلات

1- أحمد عوين، ملخص برنامجي الانتخابي، جامعة قناة سويس، 10 أكتوبر 2011.

2- محمد بن سعيد بن ناصر القرني، مناهج البحث في الأدب، كلية اللغة العربية، قسم الأدب العربي، جامعة أم القرى، برنامج انتساب الفصل الثاني، 1435- 1436.

3- طبش حنينة، مستويات اللغة في روايات الأعرج واسيني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع 9، الجزائر، ماي 2016.

سادسًا: المواقع الالكترونية والقنوات

1- بسنت حسن، د. أحمد عوين أستاذ الأدب والنقد، كلية الآداب، جامعة قناة السويس، في مثير الجدل، عبر قناة المصرية، 31 أغسطس2018، موقع YouToub

2- https://anaeen.com

3- https://mawdoo3.com,16/05/2016 الفرق بين الدراسة والبحث، كتابة مجد خضر.

4- https://www.manaraa.com البحث العلمي والدراسة وما الفرق بينهما، الإنارة للاستشارات.

5- https://www.reutes.com,30/10/2013,8:50. عبد الله، الرواية العربية ليس نتاجا تماما، رويترز، بيروت.

6- https://almsbh.0wn0.com,09/10/2017,00:43.

المحتويات

	العنوان	الصفحة
	البسملة	
	الآية	
	اهداء	
	شكر وتقدير	
	مقدمة	أ - و
	الفصل الأول: البطاقة الفنية للكتاب	
	المبحث الأول: الوصف الخارجي	1 - 14
	المطلب الأول: الغلاف	02
	المطلب الثاني: العنوان " دراسات في السرد الحديث والمعاصر	03
	المطلب الثالث: المؤلف "الدكتور أحمد عوين	07
	المطلب الرابع: اللون	12
	المبحث الثاني: البناء الداخلي للكتاب	15- 30
	المطلب الأول: المقدمة	15
	المطلب الثاني: الفصول والأجزاء (المتن)	17
	المطلب الثالث: الخاتمة	20
	المطلب الرابع: قائمة المصادر والمراجع	21
	المطلب الخامس: الفهرس	23
	الفصل الثاني: ملخص مضامين الكتاب	31- 38
	المبحث الأول: ملخص مضمون الفصل الأول	31
	المطلب الأول: القصة والرواية	31
	المطلب الثاني: القصة القصيرة	34
	المطلب الثالث: المسرحية	35
	المطلب الرابع: فن المقال	36
	المبحث الثاني: ملخص مضمون الفصل الثاني	39- 42
	المطلب الأول: التداخل الزمكاني	39
	المطلب الثاني: الشخصية المسطحة والحبكة	40
	المبحث الثالث: ملخص مضمون الفصل الثالث	-43
	المطلب الأول: دور الوصف في رسم الشخصية	43
	المطلب الثاني: علاقة التلازم بين السرد الوصفي والزمان والمكان	45

	الفصل الثالث: مناقشة الكتاب	53 -46
	المبحث الأول: مضمون الكتاب	46
	المطلب الأول: الأفكار الأساسية	47
	المطلب الثاني: أهم الدراسات في السرد الحديث والمعاصر	48
	المطلب الثالث: رؤية الخاصة	49
	المبحث الثاني: لغة الكتاب ومنهجه	52
	المطلب الأول: لغة الكتاب	52
	المطلب الثاني: منهج الكتاب	53
	خاتمة	55
	قائمة المصادر والمراجع	61
	الفهرس	64

ملخص

كثيرون اليوم من يرشحون النثر الحديث والمعاصر لكي يكون ديوان العرب خاصة جنس الرواية التي تعد حلقة الوصل بين كل الأجناس، إذ لقيت اهتماما واقبالا خالصا من طرف الأدباء والقراء على حد سواء، فعمل النقاد على ترقيتها وتطورها وتحديد عناصرها الفنية، ذلك لاستكمال صرح الرواية وتنويع محاور كتاباتها، وهذا كان دافعا أساسيا جعلني أدرس كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" لدكتور أحمد عوين الذي يعد من نقادنا وأدباءنا العرب المحدثين المعاصرين إذ هو أستاذ الأدب والنقد في جامعة قناة سويس كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، ورئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، صاحب كتاب "دراسات في السرد الحديث والمعاصر" الذي تناول النثر العربي الحديث بأجناسه الأربعة (الرواية، القصة القصيرة، المسرحية، المقال) وهو موضوع بحثي هذا، إذ تكون من مقدمة وثلاثة فصول، الفصل الأول عرضت فيه بطاقة فنية للكتاب من وصف خارجي وبناء داخلي له، أما الفصل الثاني رصدت فيه ملخص لمضامين الكتاب، والفصل الثالث أدرجته لمناقشة الكتاب من مناقشة أفكار الرئيسية الواردة فيه ومناقشة المنهج الذي استخدمه المؤلف مع طبيعة اللغة.

الكلمات المفتاحية:

دراسات . السرد . الحديث . المعاصر . أحمد . عوين . النثر. الرواية . الأجناس . اللغة . الشخصية . المكان . الزمان . الحدث . الوصف . القصة . المقال . المسرحية.

Summary

Today, many people nominate modern and contemporary prose to be the Diwan of the Arabs, especially the genre of the novel, which is the link between all races, as it has received pure attention and interest from writers and readers alike, so the critics worked to promote and develop it and identify its artistic elements, in order to complete the novel and diversify its axes. Her writings, and this was a main motive that made me study the book “Studies in Modern and Contemporary Narrative” by Dr. Ahmed Owain, who is one of our modern Arab critics and writers, as he is Professor of Literature and Criticism at Suez Canal University, Faculty of Arts and Social Sciences, and Head of the Department of Arabic Language and Islamic Studies, author of a book "Studies in Modern and Contemporary Narrative", which dealt with modern Arabic prose in its four genres (the novel, the short story, the play, the article), which is the subject of this research, as it consists of an introduction and three chapters. The first chapter presented a technical card for the book from an external description and an internal structure to it. As for the second chapter, I observed a summary of the contents of the book, and the third chapter I included to discuss the book from discussing the main ideas contained in it and discussing the approach used by the author with the nature of the language.

key words:

Studies - Narrative - Modern - Contemporary - Ahmed Awain - Prose - Novel - Genres - Language - Character - Place - Time - Event - Description - Story - Article - Play.